كـــلـــيـــة الآداب و اللـــــغـــات

جـــــــامـــعـــــة الـــــــجــــزائـــــــر

قـــــسـم الترجـمـة

المعنى الضمني/l'implicite/ في الترجمة الأدبية

دراسة تحليلية مقارنة من خلال مسرحية"النساء العالمات"لموليير

مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في الترجمة
فرع: عربي- فرنسي

إعداد الطالبة:
محمدي بوزينة فائزة

إشراف الأستاذة:
باني عميري

السنة الجامعية: 2005/ 2006

المقدمة :

لقد تجلت ضرورة الترجمة منذ أقدم العصور كفعل تواصلي و ثقافي متطور غرضه توسيع دائرة الحوار و المعرفة بين مختلف الشعوب و الأمم. و قد تضاربت الآراء منذ القدم حول المنهاج الذي ينبغي على المترجم تباعه أثناء ممارسته للترجمة، فظهرت المحاولات تلو الأخرى بغية تقنينها و رسم حدودها، فهناك من دعا إلى الحرفية اللصيقة باللغة المنقول منها، و هناك في المقابل من نادى بالإبداع و التصرف في النص الأصلي حتى تتلاءم الترجمة مع معطيات الثقافة المنقول إليها و هو ما نتج عنه ما يعرف بـ " الخائنات الحسان" (Les belles infidèles).

أما اليوم فقد ابتغت الترجمة سبيلا و سطا بين هذين المنهاجين المتضادين، و قد ساعدها في ذلك ظهور علم الترجمة (la traductologie) الذي أخذ مكانه بين سائر العلوم الإنسانية الأخرى كعلم قائم بذاته له أسسه و قواعده التي تضبطه. و رغم التقدم الهائل الذي عرفته الدراسات الترجمية الحديثة فما زال هناك تردد ملحوظ في تعريف الترجمة حتى عند كبار المنظرين.

و عموما فإنه يمكن تعريفها بأنها: "عملية تحويل إنتاج كلامي في إحدى اللغات إلى إنتاج كلامي في لغة أخرى مع المحافظة على جانب المضمون الثابت أي على المعنى"[1] فالترجمة هي إذن عملية تبليغية مصدرها الكلام و هدفها إيصال المعنى إنطلاقا من البنى اللسانية.

إلا أن معنى النصوص لا يأتي دوما في شكل صريح (explicite) ومباشر في بنيتها اللسانية، إذ يتعمد الكاتب إخفاءها أحيانا باستعمال التعابير

---

[1] أسعد (م.ح): **علم الترجمة النظري**، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر،دمشق، 1989، ص 75.

و ذلك لأغراض موقفية و أسلوبية (implicites) غير المباشرة أو الضمنية مختلفة. و بما أن هذه المعاني الضمنية تمثل جزءا من المعنى الإجمالي للنص، فإن على المترجم نقلها كاملة في الترجمة شأنها شأن المعاني الصريحة.

و موضوع البحث الذي وقع عليه اختيارنا يندرج ضمن الدراسات المقارنة، الغرض منه التعرف على كيفيات ترجمة بعض الأساليب النحوية المستخدمة في صياغة المعاني الضمنية و هذا من الفرنسية إلى العربية و كذا إبراز الدور الذي يؤديه المعنى في اللغة عامة. و قد قسمنا البحث إلى بابين: نظري و تطبيقي.

و فرعنا الباب النظري إلى ثلاثة فصول تضمن الفصل الأول منها تحديد مجال البحث وهو التداولية اللسانية (la pragmatique linguistique) لننتقل إلى مناقشة العلاقة القائمة بينها و بين الترجمة، مركزين على الفوائد التي جنتها الترجمة من هذا العلم اللساني الحديث.

و تطرقنا في الفصل الثاني إلى تعريف المعنى الضمني ثم إلى أثره في اللغة مستدلين في ذلك بما جاءت به أحدث الدراسات اللسانية. لنستعرض بعدها أهم أنواع المعاني الضمنية و دور كل واحد منها في اللغة.

أما الفصل الثالث فقد تعرضنا فيه لأثر المعنى الضمني في الترجمة و ذلك على ضوء الدراسات الترجمية الحديثة.

و خصصنا الباب الثاني للدراسة التطبيقية التي تمثل لب هذا العمل، معتمدين مسرحية "النساء العالمات"[1] لموليير و ترجمته العربية[2] مدونة أساسية للبحث. و من بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذه المسرحية أن حوارا تها غنية بالمعاني الضمنية و خاصة تلك التي نحن بصدد دراستها و هي التي تعتمد على عناصر نحوية في صياغتها.

و قمنا بجرد جميع التراكيب التي وردت فيها أساليب إضمار نحوية في نص الانطلاق و نص الوصول مقارنين بينهما لنستخلص منهما طرائق ترجمة هذه الأساليب بحيث يتم الحفاظ على مدلولها الضمني و على الغرض المقصود من استعمالها في النص الأصلي. و على هذا فقد فرعنا الباب إلى ثلاثة فصول وفقا للطبيعة النحوية لأساليب الإضمار التي عثرنا عليها في المدونة، تناولنا في الفصل الأول دراسة كيفيات ترجمة الضمائر الشخصية و تناولنا في الفصل الثاني دراسة كيفيات ترجمة الضمير غير المحدد (on) في مختلف حالاته الاستعمالية، و تطرقنا في الفصل الثالث إلى دراسة كيفيات ترجمة المحققات (les actualisateurs) : certain ،ce ،la و son.

و لم نقف عند هذا الحد، و إنما قمنا من حين لآخر بتقديم ملاحظات حول الترجمة بصفة عامة عندما كان يتبين لنا وجود خلل فيها.

و بما أننا لم نعثر في مدونتنا الأساسية على جميع الضمائر الشخصية الفرنسية، فقد اعتمدنا مدونة ثانية تتمثل في صفحات من مسرحيتي "دون

(1)انظر: Molière **: Les femmes savantes,** Paris, Larousse, 1965

(2)محمد رضا (ي) : **النساء العالمات**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1967.

جوان"[1] و "البرجوازي النبيل"[2] لموليير و ذلك حتى لا يعاب علينا عدم التعرض لهذه الضمائر الشخصية.

و قد جعلنا للبحث خاتمة لخصنا فيها النتائج التي توصلنا إليها، و ذيلنا البحث بمعجم عربي- فرنسي و معجم فرنسي- عربي لمختلف المصطلحات الواردة في البحث.

(1)انظر: Molière **: <u>Don Juan,</u>** Paris, Larousse, 1965

(2) انظر Molière **: <u>Le bourgeois gentilhomme,</u>** Paris, Larousse, 1965

الباب الأول: الدراسة النظرية

- **الفصل الأول:** تحديد مجال البحث: التداولية اللسانية.
- **الفصل الثاني:** المعنى الضمني في اللغة.
- **الفصل الثالث:** المعنى الضمني في الترجمة.

الفصل الأول: تحديد مجال البحث: التداولية اللسانية.

1-1- نشأة التداولية اللسانية.

1-2- تعريف التداولية اللسانية.

1-3- مستويات التداولية اللسانية.

1-4- التداولية اللسانية و الترجمة.

1-1- نشأة التداولية اللسانية:

/ pragma/ (التداولية) إلى الكلمة اليونانية/pragmatique يعود أصل كلمة/ / التي كانت pragmatikos/ (التأثير)، ثم اشتقت منها الصفة/actionالتي تعني/ تستخدم عند اليونان لوصف كل ما له علاقة بالتأثير، أما اللغة الفرنسية فقد استعملت هذه الصفة منذ العصور الوسطى في مجال القانون إذ كانت تطلق على إجراء قانوني يهدف إلى حل القضايا الهامة باقتراح حلول واقعية و نهائية.

/ تستعمل في المجال pragmatique و مع مطلع القرن السابع عشر أصبحت كلمة/ العلمي لوصف البحوث و الاكتشافات التي يمكن أن يكون لها تطبيقات ميدانية. و قد أدرجت هذه الكلمة مؤخرا في اللغة العادية لوصف الأشخاص الذين يميلون إلى إيجاد حلول ملموسة و واقعية للصعوبات والمشاكل اليومية، ومثال ذلك العبارة / (إنه شخص براغماتي).c'est un pragmatique/

/ على كل مسعى مفاده أن pragmatiqueأما في الفلسفة، فقد أطلقت كلمة/ تصورنا لظاهرة ما يتشكل من مجموع الجوانب العملية لهذه الظاهرة والمتمثلة في و قد دفعت هذه انعكاساتها على العالم و في التأثيرات التي يمكن تطبيقها عليها. و .ش(النظرة الفلسفية لمفهوم التداولية، عالم المنطق و الفيلسوف الأمريكي l'analyse des في الثلاثينيات إلى ربطها بتحليل الأدلة/Ch.W.Morris)موريس /. فجعل la sémiotique/ و سيما الأدلة اللسانية و ذلك في إطار علم الأدلة/signes laمن التداولية بعدا ثالثا في عملية تحليل الأدلة إلى جانب البعد التراكبي/ / الذي يهتم بدراسة علاقات الأدلة في ما بينها و البعد dimension syntaxique /الذي يبحث علاقات الأدلة بالأشياء التي la dimension sémantiqueالدلالي/

في دراسة علاقة الأدلة)موريس(ترمز إليها. أما البعد التداولي فيتمثل حسب للتداولية لم يقتصر على الأدلة اللسانية وإنما)موريس(بمستخدميها. إلا أن تعريف شمل جميع أنواع الأدلة بما فيها الأدلة المشكلة لأنظمة لغوية غير بشرية كلغات الحيوانات و الحاسوب و غيرها من أنظمة الأدلة.[1]

و لم تظهر التداولية مباشرة كعلم لساني بل ظهرت أولا في صورة منطقية / و كان ذلك على يد عالم la pragmatique formelleهي التداولية الصورية/ الذي أعلن في مقال نشره عام P.F.Strawson 1950المنطق (ب.ف. ستراوسن) / la syntaxeعن ضرورة إيجاد علم جديد إلى جانب علمي التراكيب/ / subjectif/ الصوريين، يهتم بدراسة الجانب الذاتي/la sémantiqueو المعاني/ من اللغة الذي كان هذان العلمان يتعمدان إهماله لتركيز دراستهما على اللغة العلمية الخالية من علامات الذاتية كالضمائر الشخصية مثلا. و يعرف ستراوسن التداولية الصورية بأنها:" العلم الذي يهتم بدراسة علاقة القول بالتلفظ، أي علاقة الجمل بسياقاتها."[2]

ثم و جب انتظار حوالي عشرون سنة و بالضبط سنة 1972، ليتخذ قرار فصل التداولية عن مجال المنطق وتخصيص R. Stalnaker(ر.ستالنايكر) les langues naturelles/ دراستها على اللغة العادية أوما يعرف باللغات الطبيعية/

---

(1) - انظر : Gouvard(J-M.): **<u>La pragmatique. Outils pour l'analyse littéraire,</u>** Paris, Armand Colin, 1988, p.4.

(2) - انظر: Armengaud(F.) : **<u>La pragmatique</u>**, Paris, PUF ,coll. Que sais-je ? 1999, p.18.

مقارنة باللغات المنطقية. كما قام ستالنيكر بإدخال مفاهيم جديدة في التداولية أهمها مفهوم الافتراض المسبق/ la présupposition / أو المفترض الذي يختلف عن المفترض المعروف في علم المعاني، إذ يمثل المعلومات التي تعتبر صحيحة و مكتسبة لدى أطراف التواصل الواحد. وهناك أيضا مفهوم الوضع اللساني/ la situation linguistique / الذي يمثل مجموع المفترضات التي يعتمد عليها شخص معين في سياق معين، و التي ينبغي أن يتقاسمها معه جميع أطراف هذا السياق لتفادي أي سوء تفاهم بينهم. ويرى ستالنيكر بأن المفترضات تكاد تمثل أهم عنصر في الوضع التواصلي بين أطراف السياق الواحد.[1]

و على ضوء ما سبق يمكن القول بأن التداولية اللسانية تمثل أحد أحدث فروع اللسانيات، و قد نجمت عن التقاء الفلسفة أو بالأحرى فلسفة اللغة باللسانياتو قد كانت في بداية الأمر مجرد أداة لتسهيل البحث في علم المعاني، لكنها سرعان ما تطورت و استقلت عنها لتصبح علما قائما بذاته تتعدى مفاهيمه مجال اللسانيات نحو علوم مختلفة كعلم الاجتماع و علم النفس و الفلسفة وخاصة الترجمة و هو ما سنتناوله في آخر قسم من هذا الفصل.

---

(1)Armengaud(F.) : op.cit, pp.44-46 - انظر:

1- 2- تعريف التداولية اللسانية:

لقد عرف (ستالنيكر) التداولية اللسانية لأول مرة بأنها دراسة الأفعال اللسانية و السياقات التي تنجز فيها هذه الأفعال.

″La pragmatique linguistique, c’est l’étude des actes linguistiques et des contextes dans lesquels ils sont accomplis″. (1)

فالتداولية اللسانية A.M.Diller و(أ.م. ديلار) F.Recanatiعند (ف.ريكاناتي) أما هي ذلك العلم الذي يدرس استعمالات اللغة في الخطاب و العلامات الخصوصية التي تثبت ميلها الخطابي في اللسان.

″ La pragmatique étude l’utilisation du langage dans le discours, et les marques spécifiques qui dans la langue attestent de sa vocation discursive″ (2).

فهما يعتبران أن التداولية تهتم بالمعنى شأنها شأن علم المعاني، إلا أن التداولية لا تهتم إلا ببعض الأشكال اللغوية التي يتوقف تحديد معناها على استعمالها في بأن التداولية تتناول اللغة كظاهرة خطابية، F.Jacquesالخطاب.و يرى (ف.جاك) تواصلية و اجتماعية في آن واحد.

″ La pragmatique aborde le langage comme phénomène à la fois discursif, communicatif et social″. (3)

وقد حاول (ج.موشلير) إعطاء تعريف شامل للتداولية اللسانية و هو أنها دراسة معنى الأقوال ضمن سياقها. كما أن موضوعها ليس في نظره وصف دلالة الجملة بل وظيفة الفعل اللغوي الذي يؤديه القول. فالتداولية اللسانية تمثل طرحا

انظر: - (1)Armengaud(F.) : op.cit, p.45.

انظر: - (2) Dalache(D.) : **Introduction à la pragmatique linguistique**, Alger OPU, 1993, p.45.

)3:انظر - (Armengaud (F.) : op.cit, p.5

يركز على الوظائف التدليلية و التلفظية للغة.

." La pragmatique linguistique est l'étude du sens des énoncés en contexte. Elle a pour objet de décrire non plus la signification de la proposition, mais la fonction de l'acte de langage réalisé par l'énoncé. Il s'agit d'une approche qui insiste sur les fonctions argumentatives et énonciatives de langage". [(1)]

يتبين من هذه التعاريف أن التداولية قامت بإدخال مفاهيم جديدة في اللسانيات و التي تتمثل أساسا في:

- مفهوم الفعل(l'acte): أي أن اللغة ليست مجرد وسيلة لوصف العالم أولترجمة رؤيتنا له، و إنما تتمثل في إنجاز أفعال هدفها التأثير على غيرنا.

- مفهوم السياق(le contexte): و السياق في التداولية هو الوضع الملموس الذي يتم فيه إصدار القول، أي المكان و الزمان وهوية المشاركين في عملية التواصل. و تكمن أهمية السياق في رفع اللبس عن الأقوال المعزولة التي كانت موضوع اللسانيات قبل ظهور التداولية و ذلك يسمح بتحديد معناها بدقة.

- مفهوم الأداء(la performance): و يقصد به أداء الفعل اللغوي ضمن سياقه.[(2)]

فالتداولية تهتم إذن بدراسة توظيف اللغة في الخطاب أو التواصل، وتهدف إلى وصف التفاعل الجاري بين المعلومات التي توفرها مختلف الوحدات اللسانية و بين المعلومات غير اللسانية أو الخاصة بالسياق والضرورية لفهم معنى الجمل التي يتم التلفظ بها.[(3)]

---

(1) - انظر: Moeschler(J.) : **Argumentation et conversation. Eléments pour une analyse pragmatique du discours**, Paris, Hatier Grédif, 1985, p.6.

(2) - انظر: (Armengaud (F.) : op.cit, pp.6-7.

(3) - انظر: Moeschler (J.) et Auchlin(A.) : **Introduction à la linguistique contemporaine**, Paris, Armand Colin, 1997,2000, p.7.

و لكن التداولية اللسانية لا تهتم فقط بعلاقة القول بسياقه و إنما تعنى أيضا بدراسة العمليات التي يقوم بها متلقي البلاغ ليمنح له تأويلا معينا داخل سياق معين[1]، و قد يكون هذا التأويل مصرحا به في القول / explicite / أو ضمنيا / implicite / و هو ما توليه التداولية اهتماما خاصا:

"La pragmatique réserve une place privilégié au processus d'implicitation, [...] son objet va porter sur le rapport du"dit" au"non-dit", de l'explicite à l'implicite repéré au niveau des activités discursives du sujet énonciateur". [2]

و يرى بعض الدارسين أمثال (دوكرو O.Ducrot) و (ج س أنسكومبر J.C.Anscombre) أن التداولية تدرس كيف تستعمل اللغة في التأثير على المتلقين و في إقناعهم بشتى الوسائل منها المعاني الضمنية و أفعال الكلام.[3]

و عموما يمكن القول بأن التداولية تدرس كيف تستعمل اللغة للتأثير على المتلقين و خاصة لإقناعهم بشتى الوسائل، منها المعاني الضمنية. والتداولية تعتبر أن تحديد المعنى لا يتوقف على مجموع معاني الكلمات والجمل المشكلة للقول و الذي يعرف بالمعنى الحرفي/ le sens littéral / و إنما يتوقف على معرفة عوامل أخرى تتعدى البنية اللسانية للقول و هي هوية المرسل ومقصوديته و وضع التلفظ أو السياق.[4]

---

(1) - انظر: Maingueneau(D.) : **Aborder la linguistique**, Paris,Seuil,1996, p.28.

(2) - انظر: Charaudau (p.) : **Langage et discours. Eléments de sociolinguistique**, Paris, Hachette, 1983, p.13.

(3) - انظر: Ducrot(o.) : **Les échelles argumentatives**, Paris, Minuit, 1980, p.6.

(4) - انظر: Armengaud(F.) : op.cit, p.21.

1- 3-مستويات التداولية اللسانية:

أول محاولة لتنظيم B.Hansson في سنة 1974 قدم اللساني (ب.هانسون)

و توحيد مختلف الاتجاهات التي أخذتها التداولية اللسانية منذ ظهورها.

و يتضمن برنامجه توزيع هذه التوجهات على ثلاثة أقسام أو كما أسماها هو

(مستويات degrés)، و قد فضل استعمال هذه الكلمة بدلا من كلمة أقسام

أو أجزاء لأنها توحي إلى التدرج الذي نلمسه عند الانتقال من مستوى إلى آخر.(1)

و في ما يلي نتطرق بإيجاز إلى مضمون كل مستوى من مستويات التداولية

اللسانية الثلاث التي قدمها (هانسون):

1-3-1/المستوى الأول: دراسة الرموز الإشارية /les symboles indexicaux:/

يهتم هذا القسم من التداولية اللسانية بدراسة و تحليل الألفاظ و العبارات التي يتغير

و هو ما تشير إليه في العالم الحقيقي أو الخيالي - بتغير - (référence)مرجعها

السياق الذي ترد فيه و المعروفة بالرموز الإشارية. و تتمثل هذه الرموز أو

العناصر في:

- الضمائر الشخصية: /je/،/tu/،/nous/ و /vous/ بالإضافة إلى الضمائر

/il(s)/ ،/elle(s)/ و/on/ عندما تستعمل للدلالة عن شخص أو أشخاص

حاضرين في السياق التلفظي.

- ضمائر الملكية الخاصة بالمتكلم: و هي (mon،ma،mes وnos)

و المخاطب (ton ،ta ،tes و vos: و هي) و بالغائب و (son ،sa، ses و leur(s))

عندما تنسب إلى شخص أو أشخاص حاضرين في السياق التلفظي.

---

(1) - انظر: Armengaud(F.) : op.cit, pp.46-48.

- ظروف الزمان مثل /maintenant/ (الآن) و /demain./ (غدا) /
- ظروف المكان مثل /ici/ (هنا) و /là-bas./ (هناك) /
- أسماء الإشارة مثل/ce/ ،/ce…ci/ ،/ce…là[1]./

و من ضمن المشاكل التواصلية التي يطرحها استعمال الرموز الإشارية تذكر (ف.أرمينغو) الالتباس الذي يظهر أحيانا في مرجعها و الذي يتسبب فيه غموض في السياق الذي ترد فيه، سواء أكان هذا الغموض مقصودا من طرف المرسل أو غير مقصود، مما يجعل عملية تحديد مرجعها صعبة إن لم نقل مستحيلة، و هذا ينجم عنه حتما سوء تفاهم بين المرسل و المتلقي.[2]

و يرى (س. غراميناديس) بأن صعوبة تحديد مرجع الرموز الإشارية التي يسميها/embrayeurs/[3] نتيجة لتغيرها مرارا أثناء الخطاب يشكل عائقا في الترجمة، لأن المترجم لا يستطيع دونها إعادة تركيب دلالة النص الأصلي، و قد تطرق غرامينديس إلى هذه الصعوبات بخصوص نقل ظروف الزمان والمكان من الفرنسية إلى لغته اليونانية، و خلص إلى أن المترجم يضطر أحيانا إلى إعادة صياغة النص الأصلي في اللغة المنقول إليها و ذلك بالتصريح بمرجع ظرف المكان أو الزمان تفاديا للغموض الذي تحدثه ترجمته بمقابله في اللغة المنقول إليها.[4]

---

(1) - انظر: Gouvard(G.M) : op.cit, p.19.

(2) - انظر: Armengaud(F.) : op.cit, pp.49-50

(3) - هذه الكلمة هي ترجمة المصطلح الإنجليزي / Shifters/ الذي وضعه جاكبسون R.Jakobson

(4) - انظر: Grammenidis(s) :″ Le traducteur face aux coordonnées spatio-temporelles du texte à traduire : Le cas de la narration historique″ in : **Collectif, <u>Sémantique, codes, traductions,</u>** Lille, PUL, 1979, pp.123-137.

2-3-1: المستوى الثاني: دراسة المعنى الضمني

يتمثل موضوع هذا المستوى من التداولية في دراسة العلاقة بين المعنى الحرفي للأقوال و المعنى المعبر عنه في الحالات التي ينبغي التمييز بينهما / الذي لا يمكن تمييزه عن المعنى l'impliciteوهو ما يعرف بالمعنى الضمني/ الحرفي للقول إلا باللجوء إلى السياق. و يضرب هانسون لذلك المثال التالي:

- Que cherche Don Juan ?
- Il cherche une épouse.

↓

- عم يبحث دون جوان؟
- يبحث عن زوجة.

و هو يرى بأن الإجابة عن هذا السؤال/ يبحث عن زوجة/ يحتمل معنيين أو تأويلين هما: / يريد دون جوان أن يتزوج/ و / يبحث دون جوان عن امرأة متزوجة/. فالسياق وحده ـ و المتمثل في ما نعرفه عن شخصية (دون جوان) ـ كفيل بتوجيهنا نحو التأويل الثاني و إقصاء الأول.(1) فهذا الجزء من التداولية يضم كل الأبحاث التي تهتم بدراسة مختلف المعاني الضمنية التي يمكن للقول أن يتضمنها إلى جانب الآليات التي تسمح باستخراجه و تأويله. و بما أن المعنى الضمني يمثل موضوع بحثنا فسنتناوله بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا الباب.

---

(1) - انظر: Armengaud(F.) : op.cit, pp.64-65.

3-3-1-/ المستوى الثالث: دراسة أفعال الكلام: /Speech acts theory[1]

لقد ظهرت نظرية أفعال الكلام في 1955على يد الفيلسوف الأمريكي

و هي تأخذ كمنطلق لها بأن وظيفة اللغة لا تنحصر J.Austin (ج أوستين)

على وصف العالم و إنما تتمثل في إنجاز أنواع معينة من الأفعال/ actes/.[2] و قد

وضع أوستين القائمة التالية لأهم هذه الأفعال: التصريح، طرح سؤال إصدار أمر،الوعد،الوصف،الشكر،الانتقاد، الاتهام، التهنئة، الاقتراح ،التهديد، التوسل، التحدي، الترخيص... و القائمة مفتوحة.

و يعرف (أوستين) هذه الأفعال بالتحقيقية / les actes illocutionnaires / وتمثل وصفا لما نقوم به عندما نتكلم و هي تختلف عن نوعين آخرين من الأفعال الكلامية هما:

- الأفعال التأثيرية / les actes perlocutionnaires /: و تسمى أيضا بالآثار التأثيرية لأنها تمثل الآثار التي تحدثها الأقوال على المتلقين. فمثلا القول: /أغلق الباب/ يحدث حتما فعلا تأثيريا هو غلق المتلقي للباب.

- الأفعال الإخبارية / les actes propositionnels /: يمثل الفعل الإخباري المعنى الذي ينقله قول ما و الذي يظل ثابتا رغم اختلاف الأفعال التحقيقية.

فمثلا إذا قلنا لنفس الشخص:

- تفضل و خذ المزيد من الحلوى.

أو: **- يجب أن لا تستحي في أخذ المزيد من الحلوى.**

أو: **- هلاّ أخذت المزيد من الحلوى؟**

---

(1)- لوجود تردد في وضع المصطلح الفرنسي بين /Speech/ فضلنا الاحتفاظ بالمصطلح الإنجليزي /langage/ و/parole/ و/langue/. (انظر: Kerbrat-Orecchioni (C.) **L'énonciation**, Paris, Armand Colin, 1999.)

(2)- انظر: (Moeschler(J.) et Auchlin(A.), op.cit, p.135.

فإننا نقترح عليه نفس الشيء و هو" أخذ المزيد من الحلوى" أي أن هذه الجمل الثلاث التي تمثل أفعالا تحقيقية مختلفة هي على التوالي: الأمر و التوكيد والاستفهام تعبر كلها عن نفس المضمون الإخباري و هو ما يعرف بالفعل الإخباري.[1]

أفعال الكلام غير المباشرة/indirect speech acts/:

في 1969 هذه التسمية على الأفعال التحقيقية J.R.Searleلقد أطلق (ج.ر. سورل) التي تأتي في القول علاوة على الفعل التحقيقي الأصلي الذي يتضمنه. و مثال ذلك القول: / هل تستطيع غلق الباب من فضلك؟/ الذي يتضمن فعلين تحقيقين هما:

الاستفهام أو السؤال و هو الفعل التحقيقي الأصلي لأنه يظهر علنا في البنية :**أولا -** اللسانية للقول عبر أداة الاستفهام/هل/ و علامة الاستفهام الواردة في آخر الجملة.

الطلب و هو الفعل التحقيقي غير المباشر.:**وثانيا -**

و نلاحظ أن الاستفهام هنا ليس استفهاما حقيقيا يستدعي إجابة بنعم أو بلا بل إنه استفهام شكلي استخدم كوسيلة لبقة لتقديم طلب غلق الباب، و بالتالي فإن الفعل التحقيقي المقصود من القول:/هل تستطيع غلق الباب من فضلك؟/ ليس الاستفهام و إنما الطلب الذي جاءت صياغته ضمنية و غير مباشرة.[2]

إن دراسة ظاهرة الأفعال التحقيقية غير المباشرة أصبحت اليوم تحتل جانبا هاما من تداولية الخطاب و ذلك نظرا لأهميتها في اللغة و التي تظهر في كثرة استعمالها في التبادلات اللغوية اليومية بين الناس.(3)

---

(1) انظر: -Armengaud(F.), op.cit, pp.77-79.

.- (2)94-95 pp.Ibid
)

3:انظر - (Kerbrat-Orecchioni(C.): **L'implicite**,Paris,Armand Colin,1986,p63.

- التداولية اللسانية و الترجمة:1-4

لقد كانت اللسانيات في الستينيات و السبعينيات تعتبر اللغة نظاما /صوريا un système formel/، و بالتالي لم تكن ذات فائدة كبيرة للترجمة ولنظريتها.أما بعد السبعينيات فقد أخذت الدراسات اللسانية اتجاها جديدا إذ أصبح يعترف بالجانب التواصلي للغة، فظهرت مقاربات جديدة لدراستها أهمها تحليل الخطاب و التداولية اللذان ساهما بقدر كبير في تطوير الترجمة و البحث فيها.(1)

فلما ظهرت أولى نظريات الترجمة على يد لسانيين أمثال (ج مونان) Mounin G.ج) و (1963) . (J.C.Catford س كاتفورد) و(ر.جاكبسون (1965) R.Jakobson (1966) ، كان الهدف منها إلقاء الضوء على الاختلافات الكائنة بين اللغات في إطار اللسانيات التطبيقية. فقد كانت الترجمة تمد بمساعدة ثمينة إن لم نقل ضرورية للدراسة المقارنة للغات الطبيعية في استخراج خصائص كل لغة في منظور اللسانيات التقابلية:

″La démarche traductionnelle apportait un secours précieux, voire indispensable, à l'étude comparative des langues naturelles pour dégager les particularités de chacune dans la perspective d'une linguistique contrastive ″. (2)

و كانت الترجمة في منظور هؤلاء اللسانيين مجرد مقابلة للبنى اللسانية لأزواج اللغات المختلفة و كانت وحدة الترجمة عندهم لا تتعدى نطاق الجملة بمفهومها

---

(1) - انظر :Colina(S.) : ″Syntaxe, Discourse analysis and translation studies″, **Babel**, vol.43, n°2, Budapest, Fit, 1997, p.137.

(2) - انظر : Hellal(Y.): **La théorie de la traduction**, Alger, OPU, 1986, p.3 .

النحوي، دون أي مراعاة للسياق النصي الذي كانوا يستخرجون منه أمثلتهم.[1] وقد أدت بهم نظرتهم الضيقة لعملية الترجمة إلى الإقرار بتعذر الترجمة أو استحالتها عند انعدام وجود المقابل في اللغة المنقول إليها.

و(ب. E.A.Nidaأ. نيدا) لكن سرعان ما تفطن ممارسو الترجمة أمثال (أ. بحكم تجربتهم إلى D.Seleskovitch و(د. سليسكوفيتش) P.Newmarkنيومارك) اللغوي و بإهمال الخطر الذي يهدد نشاطهم الترجمي بجعله يقتصر على الجانب جل العوامل الأخرى التي تتدخل فيه. فأرادوا التنظير للترجمة لإثبات تمييزها عن الهائل الذي عرفته و قد ساعدهم في ذلك التقدم الدراسات اللغوية المحضة.[2] فاستوحى نيدا نظريته من الدراسات اللسانية بداء من النصف الثاني من الستينيات، ، وميز بين N.Chomsky)ن تشومسكي(النحو التوليدي الذي أرسى قواعده التأثيرية، و التأثير المطابق في اللغتين المنقول منها و إليها، عن طريق الترجمة بين التطابق الشكلي بين اللغتين، و فضل الطريقة الأولى لأن الغرض الأساسي من الترجمة حسب رأيه هو إيصال المعنى إلى المتلقي دون إغفال إطار اللغة.

، فاقترح نوعين من)نيدا(فقد بنى آراءه على استنتاجات)نيومارك(أما / يقوم على النحو و الإعراب متقيدا بالأصل، sémantiqueالترجمة أحدهما دلالي/ / هدفه الإفهام و التأثير على المتلقي. لكن أكثر communicativeو الثاني تبليغي/ اللسانية هي دون هذه النظريات تأثرا و ارتباطا بالمبادئ التي أرستها التداولية النظرية التأويليـة للترجمة منازع نظرية المعنى أو)د. سيليسكوفيتش(التي نظرتا لها كل من /la théorie interprétative/

---

(1)Hellal(Y.) : op.cit, p.15. - انظر:
(2)Ibid, p.6. - انظر:

و(ليدرير م(M.Lederer)من مدرسة باريس l'ESIT، إذ تضع مفهوم المعنى في مكان الصدارة و تنتقل بظاهرة الترجمة من عملية المقارنة اللغوية إلى عملية الفهم و التعبير عن الفرد.[1] فقد سمحت نظرية المعنى بإبطال فكرة استحالة الترجمة

بأنه يمكن القيام بكل (سليسكوفيتش)ليحل محلها أن الترجمة دائما ممكنة إذ تقول ترجمة ، شريطة بلوغ مضامين الأقوال، وهذا يقتضي الاعتماد على كل من الملكة اللغوية والمعارف غير اللسانية التي تسمح بتأويل هذه المضامين:

″On peut tout traduire, à condition d'avoir la possibilité d'accéder aux contenus des énoncés, c'est-à-dire de posséder non seulement les connaissances linguistiques qui permettent le transcodage, mais aussi les connaissances extralinguistiques qui en permettent l'interprétation″.[2]

و تشترك جل هذه النظريات في تركيزها على مسألة الاستهداف، أي أن القارئ هو مناط التفكير، و له يترجم و له ينقل.[3] و عموما يمكن تلخيص الفوائد التي جنتها نظرية الترجمة من مبادئ التداولية اللسانية في النقاط التالية:

- الترجمة هي حالة خاصة من عملية التواصل اللغوي البشري، فهي فعل تواصلي محض.
- ترتكز عملية الترجمة على فهم المعنى الإجمالي أو البلاغ الذي يوافق دوما مقصودية المرسل.
- لا يمكن الاستغناء عن السياق أو الوضع التلفظي في تحديد المعنى الإجمالي

---

(1) - الديداوي(محمد): **__الترجمة و التواصل__**، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2000، ص80-81.

(2) - انظر: Laplace(C.):**__Théorie du langage et théorie de la traduction,__** Paris, Didier Erudition, 1994, p.227.

(3) - الديداوي محمد،المرجع السابق، ص82.

للأقوال أو النصوص.[1]

فقد سمحت التداولية اللسانية بإلقائها الضوء على المسار التواصلي اللغوي المعقد، باكتشاف أنه لا يكفي للمترجم الاعتماد على الملكة اللغوية لتحديد المعنى بل ينبغي عليه كذلك الاطلاع على جل العناصر المشكلة للسياق التلفظي، و هو ما تؤكده أرمينغو إذ تقول أنه يتم إثراء المعنى و توضيحه عند تجاوز المترجم للمعنى الحرفي للقول واهتمامه بهوية المرسل وبمقصوده وبالمقام:

″Si l'on tient compte de l'identité du locuteur, de son intention et de la situation, on voit que le sens est modifié, précisé, enrichi. On dépasse le sens littéral (qui n'est fonction que des mots et de leur enchaînement syntaxique) vers un sens plus complet qui rend possible la détermination de la vérité ″.[2]

و قد أحدث هذا الاكتشاف ثورة حقيقية في ميدان الدراسات اللسانية و سائر العلوم المرتبطة بها من قريب أو من بعيد، فقد سمحت التداولية بتوسيع نطاق المدارس اللسانية التقليدية:

″La pragmatique a fait éclater le cadre des écoles linguistiques traditionnelles ″.[3]

و لم تستثن انعكاسات هذه الثورة اللغوية الترجمة التي كانت حينها تعتبر فرعا من فروع اللسانيات، و هو ما نتعرض له في الفصل التالي:

- (1)Hellal (Y.) : op.cit, pp. 123-124. انظر:
- (2) :Armengaud (F.) : op.cit, p.21. انظر
- (3)Armengaud (F.) : op.cit, p.8.

الفصل الثاني:المعنى الضمني في اللغة

-1-2.تعريف المعنى الضمني

-2-2.دور المعنى الضمني في اللغة

-3-2.أنواع المعاني الضمنية

1-2-2: تعريف المعنى الضمني

يعتبر (ج.ب. غريس) H-P.Grice أول لساني تنبه إلى وجود جزء ضمني/ implicite/ في اللغة إلى جانب الجزء المصرح به / explicite/ و قد أطلق على هذا الجزء الضمني مصطلح / implicature / إذ يقول أنه ليس من الضروري أن تستخرج دلالة قول ما من بنيته اللسانية بشكل مصرح به و لكن يمكن استخراجها كذلك في شكل استلزامات:

″La signification d'un énoncé n'est pas nécessairement explicitement récupérée via sa structure linguistique, mais elle peut être aussi récupérée sous formes d'implicatures″. (1)

و في نظر (ب. بوتيي) B.Pottier فإن المعنى الضمني الذي يسميه اللامقول /le non-dit: يمثل قسم التواصل الذي لا يظهر بشكل صريح في البلاغ /

″Le non-dit représente la partie de la communication qui n'apparaît pas explicitement dans le message″. (2)

و يرى (بوتيي) أن ظاهرة المعنى الضمني جزء لا يتجزأ من الكلام و من اللغة (3). و يشاركه (مانغينو)/ Maingueneau/ في ذلك إذ يرى أن المعنى الضمني كلي الوجود في جميع الخطابات:

″ L'implicite est omniprésent dans le discours. ″ (4)

---

(1)Moeshler(J.) et Reboul(A.):**Pragmatique du discours**, Paris, Armand Colin, 1999,p42. - انظر:

(2)Pottier (B.) : **Linguistique générale, théorie et description**, Paris, Klinksieck, pp.324-325. - انظر

(3)Pottier (B.) : op.cit, p.325. - انظر:

(4)Maingueneau (D.) : op.cit, p.46. - انظر:

و قد وضحت (ك.ك.أوريكشيوني) و هي آخر من تطرقت إلى دراسة المعنى الضمني في علمنا، إلى الفرق بينه و بين المصرح به فالمعنى الضمني لا يمثل عادة موضوع القول ،في حين يمثل المصرح به عادة الموضوع الأساسي للبلاغ المراد توصيله:

″ Les contenus implicites ont en commun de ne pas constituer en principe le véritable objet de dire, tandis que les contenus explicites correspondent, en principe toujours, à l’objet essentiel du message à transmettre″. (1)

" لأن المعاني الضمنية تمثل أحيانا en principe و تستعمل(أوريكشيوني) عبارة " و في أساليب خطاب معينة الموضوع الأساسي للقول كما سنراه لاحقا لدى تطرقنا للدور الذي يؤديه المعنى الضمني في اللغة.

و لإبراز الفرق بين المصرح به و الضمني نذكر المثال التالي المأخوذ / و الذي بسطناه في المخطط البياني التالي:(.Ducrot (O عن(دوكرو) /

/ Pierre, actuellement, ne fume pas/

Pierre a cessé de fumer. → / Pierre, auparavant fumait/

/ C’est pas comme toi qui continue à fumer, tu vois bien qu’on peut y arriver, prends-en de la graine…/

/ يمثل المصرح به أما Pierre, actuellement, ne fume pas فالمحتوى الأول أي/ المحتويان الآخران فهما ضمنيين أي أنهما لا يمثلان الموضوع الأساسي للقول Pierre a cessé de fumer[1] ./

- (1)Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L’implicite**, op.cit, p.7. انظر:

دور المعنى الضمني في اللغة:2-2-

ترى (أوريكشيوني) أن استعمال أساليب التعبير الضمنية بما فيها الصور
/ يعتبر ممارسة قديمة و راسخة في اللغة، لذا فقد اهتم les tropesالمجازية /
الأقدمون بتبرير وجودها و شرح آلياتها، و هي تذكر بهذا الصدد قول عالم البلاغة
الذي أطلق على المعنى الضمني Quintilienو الخطابة اللاتيني (كانتيليان)
أي /insinuation// و الذي ترجمته (أوريكشيوني) بـ insiuatioمصطلح /
و يرى (كانتيليان) أننا نلجأ إلى التلميح في ثلاث حالات هي "التلميح".:

إذا كنا نخشى التكلم صراحة، - أ

إذا كان كلامنا ينافي اللياقة،-**ب**

ج- لبلوغ الأناقة و لأن كل ما هو جديد و متنوع يفتن أكثر من التعابير المباشرة.[1]

في الحالة الثالثة إذ يقول إن الصور .Fontanier P(ب. فونتانيي) و يشاطره المجازية تزيد الكلام جمالا و تجعله أكثر إثارة للاهتمام لأنها تنكره دون إلغائه كلية.[2] و حسب (أوريكشيوني) فإن هناك حالتين يلجأ فيهما المتكلمون إلى الصياغات الصياغات الضمنية و هما:

- **أولا**: عجز المتكلم عن استخدام التعبير المباشر لأسباب تخص اللياقة
، و ترجع أوريكشيوني ذلك إلى أن أغلب المجتمعات تشتمل /la convenance/
على أشياء كثيرة لا يليق التحدث عنها صراحة كالتكلم عن مشاعر المحبة والعشق
'السيد'مسرحية وهي تضرب كمثال على ذلك قول (شيمان) الشهيرفي
" بحيث تستخدم.Va, je ne te hais point:"Corneille/ /)كورناي(لـ le Cid/ /

انظر: - (1)Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L'implicite**, p.275.

انظر: - (2) Ibid, p.276.

/ لتعبر عن حبها la litoteالأسلوب غير المباشر أو ما يعرف بالإثبات بالنفي / لبطل المسرحية.و تعترف (أوريكشيوني) بأن هذا الاستعمال يكاد يختفي في أيامنا هذه و في المجتمعات الغربية خاصة، لكنه مازال متداولا في المجتمعات المحافظة و هو موجود بكثرة في الأدب القديم أو الكلاسيكي سيما في الشعر.وعلاوة على
إلى أن المتكلمين يلجأ ون أيضا إلى المعنى الضمني)أوريكشيوني(هذا تشير لتفادي المحظورات السياسية.

و هي تذكر كمثال على ذلك لجوء الصحافيين إلى التعابير غير المباشرة كالسخرية و التهكم و الرسم الكاريكاتوري في الدول التي يسودها النظام الدكتاتوري، و هذا ما يمكنهم من توجيه انتقادات غير مباشرة إلى النظام السائد و الحكام و من التعبير عن معارضة الشعب لهم، دون أن يتحملوا مسؤولية ذلك.
أن أحد المحفزات الرئيسية لاستخدام)أوريكشيوني(و من جهة أخرى ترى الصياغة الضمنية في الكلام من التخفيف من حدة بعض الأقوال التي قد تجرح مشاعر المتلقي أو تخدش بكرامته أي تلطيف الكلام عامة.

<u>وثانيا:</u> تجنب المتكلم استخدام التعبير المباشر

و تتمثل هذه الحالة حسب (أوريكشيوني) في تعمد المتكلم اجتناب الصياغة المباشرة لصالح الصياغة الضمنية دون أي مبرر أو سبب ظاهر. أي أن المتكلم يستخدم الصياغة الضمنية للتلاعب باللغة قصد الحصول على أثر معين لدى المتلقي، و يختلف هذا الأثر باختلاف نوع المعنى الضمني المستخدم في ذلك وهذا ما سنراه لدى تطرقنا لأنواع المعاني الضمنية و دور كل واحد منها في اللغة. و تفسر (أوريكشيوني) ذلك بأن للصياغة الضمنية وقعا أكبر في اللغة مقارنة مع

الصياغة المباشرة أو الصريحة، ذلك أن الإنسان يميل بطبعه إلى اكتشاف كل ما هو خفي أي إلى القراءة بين السطور.[1]

و أخيرا ترى (أوريكشيوني) بأن المعنى الضمني يكاد يكون" ضرورة خطابية/une nécessité discursive/" فلا يمكن الاستغناء عنه في اللغة.[2]

أما (دوكرو) فيرى أن ضرورة اللجوء إلى المعنى الضمني تعود إلى سببين رئيسيين هما: أولا وجود عدد لا يستهان به من المحظورات اللغوية في كل المجتمعات بدون استثناء وذلك مهما بلغت درجة تحررها الفكري. و هذا لا يعني فقط وجود كلمات ينبغي عدم التلفظ بها بتاتا أي أن استعمالها مقيد بظروف معينة و محددة بدقة. بل يعني حسب (دوكرو) وجود مواضيع بأكملها تخضع للحظر أي أنه من المستحيل التطرق إليها بصفة صريحة و مباشرة. و قد تكون هذه المحظورات نشاطات أو مشاعرا أو أحداثا تختلف باختلاف المجتمعات.

هذا على مستوى المجتمع عامة، أما على المستوى الخاص أي مستوى الأفراد فإنه يمنع على كل متكلم في كل وضع معين، إعطاء معلومات معينة، لا لأنها محظورة في حد ذاتها، بل لأن المتكلم سيلام حتما إذا ما أدلى بها و مثال ذلك أن يمدح المرء نفسه أو أن يكثر من التذمر من مصيره أو أن يتذلل على غيره، كما يتعذر عليه استعمال الأسلوب المباشر إذا أراد توبيخ غيره أو جرح مشاعره (أو احتقاره أو استفزازه مثلا. إلا أن)دوكرو يرى أننا نحتاج أحيانا إلى التكلم عن هذه الأشياء بصفة ملحة، و هنا تظهر ضرورة اللجوء إلى أساليب تعبير غير مباشرة أو ضمنية تسمح لنا بالتلميح إلى ما نريد قوله دون أن نتحمل مسؤولية كلامنا.

انظر: - (1) Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L'implicite**, pp.280-282.

انظر: - (2) Ibid, p.341.

وراء)دوكرو(هذا من جهة و من جهة أخرى فإن السبب الثاني الذي يكمن حسب ضرورة اللجوء إلى المعنى الضمني هو أن الأقوال الصريحة و المباشرة تكون دوما محل جدل ممكن. أي أنه لا يمكن للمرء التعبير عن رأيه أو عن مشاعره إلا و كان عرضة لانتقاد مخاطبيه.

و قد لوحظ مرارا بأن التعبير عن أفكارنا يعتبر مرحلة أولى و حاسمة نحو معارضته. لذا فإن من الضروري إيجاد أسلوب تعبير لا يصرح بأفكارنا المبدئية و اعتقاداتنا، فيحول دوت إمكانية نقضها بفرضها على المتلقين.(1)

و على صعيد آخر، يرى بعض الدارسين أن المعاني الضمنية تؤدي دورا هاما في تحقيق الاتساق النصي/ la cohérence textuelle / بحيث تمثل الإطار العام الذي تقوم عليه المعاني الصريحة في تسلسلها بحيث لا يضطر الكاتب إلى التصريح بما يعرفه القارئ و يكتفي بالتطرق إلى ما يجهله.(2)

و نستخلص مما سبق أن المعنى الضمني يمثل وسيلة مثلى للتعبير عن كل ما هو محظور سواء أكان هذا المحظور مرتبطا بالأخلاق أو السياسة أو الدين. و لهذا يرى /دوكرو/ أن المعنى الضمني يسمح بالاستفادة من فعالية الكلام و من براءة الصمت في آن واحد:

″ [L’implicite permet de] bénéficier à la fois de l’efficacité de la parole et de l’innocence du silence″. (3)

---

(1) - انظر: Ducrot(O.) : **Dire et ne pas dire**, Paris, Hermann, 1972, pp.5-6.

(2) - انظر: Argod-Dutard(F.): **La linguistique littéraire**, Paris, Armand Colin, 1988 ,p.83.

(3) - انظر: Ducrot(O.), **Dire et ne pas dire**, p.12.

3-2- أنواع المعاني الضمنية:

لقد رأينا أن دراسة المعاني الضمنية التي يمكن للأقوال احتواءها إلى جانب معانيها الحرفية هي موضوع المستوى الثاني من التداولية اللسانية. و إن أغلب الدارسين ـ بغض النظر عن الاختلافات الاصطلاحية ـ يتفقون على تصنيف المعاني الضمنية إلى مفترضات /présupposés/ و مضمرات /sous-entendus./

3-21- المفترضات: -

لقد أولى (دوكرو) اهتماما كبيرا لهذا النوع من المعاني الضمنية حتى أنه كرس لها كتابا بأكمله[1] و يسميها المفترضات اللسانية /présupposés linguistiques/ و هو يعتبرها جزءا من الدلالة الحرفية للأقوال شأنها شأن المصرح به:

″ Le présupposé, au même titre que le posé, fait partie de la signification littérale des énoncés″.

و يضرب لذلك المثال التالي:

Pierre se doute que Jacques va venir   /Jacques va venir/

فالمفترض /Jacques va venir/ يفهم مباشرة بناء على الفعل /se douter que/ و لا يحتاج المتلقي لاستخراجه من القول إلى أي جهد تفسيري خاص و إنما تكفيه لذلك ملكته اللغوية.[2]

أما (أوريكشيوني) فهي تعتبر كمفترضات كل المعلومات غير المصرح بها في القول والتي تجذبها صياغته بصفة آلية ، و ذلك مهما كانت طبيعة سياق التلفظ:

″ Nous considérerons comme présupposés, toutes les informations qui sans être ouvertement posées (c'est-à-dire : sans constituer en principe le véritable objet de message à transmettre), sont cependant

---

(1) - انظر: Ducrot(O.), op.cit.

(2) - انظر: Ibid, pp.22-24.

automatiquement entraînées par la formulation de l'énoncé, dans lequel elles se trouvent intrinsèquement inscrites, quelle que soit la spécificité du cadre énonciatif". [1]

فالمفترضات هي إذن معان ضمنية تتضمنها البنية اللسانية للقول و لا علاقة لها بالسياق بتاتا. و يضرب لها (مانغينو) المثال التالي:

/ Nous refusons la décadence de notre pays/:الذي يفترض ما يلي

/ Le pays est décadent/ و هي معلومة يقدمها المرسل و كأنها بديهية و غير قابلة للنقاش. [2]و للمفترضات خاصية أخرى هي أن صحة القول الذي يتضمنها متعلق بصحة مفترضاته:

" On dit qu'un énoncé en présuppose un autre si la vérité de ce dernier est une pré-condition de la vérité du premier". [3]

فمثلا إذا قيل: / جميع طلبتي حاضرون / فهذا لا يمكن أن يكون صحيحا إلا إذا كان المتكلم مدرسا جامعيا.

ومن بين الأساليب اللسانية التي تسمح بظهور المفترضات في الأقوال على سبيل المثال لا الحصر: [4]يذكر(دوكرو)

/ و مثاله:/verbes factifs-أفعال الصحة

~~Je sa~~is que tu es malade. ⟶ Tu es malade.

(أعلم أنك مريض ⟵ أنت مريض)

و مثاله: /verbes contre-factifs/ -أفعال الخطأ

Pourquoi prétends-tu être malade ? ⟶ Tu n'est pas malade.

(لم تدعي أنك مريض؟ ⟵ لست مريضا)

انظر: - (1)Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L'implicite**, p.25.
انظر: - (2)Maingueneau(D), op.cit, p.46.
انظر: - (3)Armengaud(F.), op.cit, pp.65-66.
)4:انظر - (Ducrot(O.) : **Dire et ne pas dire**.

و نذكر من بينها: /les indéfinis/ -الألفاظ غير المحددة des ،certains، tous

quelques، même، peu، beaucoup...

و مثال ذلك:

Certains étudiants sont absents. → Il y a des étudiants absents.

(بعض الطلبة غائبون ← هناك طلبة غائبين)

و مثال ذلك:/les restrictifs/ -أدوات الاستثناء

Seul Fatiha aime karima. → Fatiha aime karima.

(لا أحد غير فتيحة يحب كريمة ← فتيحة تحب كريمة)

و تتمثل في الصفات غير المحددة /les actualisateurs/ -المحققات

و أدوات التعريف المحددة و غير المحددة /les adjectifs indéfinis/

و مثال ذلك:/les articles définis et indéfinis/

J'ai lu des livres de Molière. → Molière a écrit des livres.

(قرأت كتبا لموليير ← ألف موليير كتبا)

و مثال ذلك: /Les appréciatifs/ ألفاظ التقدير -

Ali était à peine en retard. → Ali était en retard.

(كاد علي أن يتأخر ← كان علي متأخرا)

و مثاله:/si/بأداة الشرط /le conditionnel/ - الجملة الشرطية

Si Ali était venu, Mohamed serait parti. → Mohamed n'est pas venu.

(لو جاء عليا لذهب محمدا ← محمد لم يأت.)

و تضيف (أوريكشيوني)[1]: إلى هذه القائمة الألفاظ المعجمية mais، aussi

و مثال ذلك: même ،de nouveau ،déjà، encore

انظر: - (1) Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L'implicite**, p.38.

-Ali est parti, <u>mais</u> Mohamed est toujours là. → Ali aussi aurait du partir.

أن يذهب هو كذلك). كان على محمد ← لايزال هنا (ذهب علي و لكن محمدا

- Toi <u>aussi</u> tu as menti ? → / Je ne m'attendais pas à ce que tu mentes/.

(أنت أيضا كذبت؟ ← لم أكن أتوقع أنك ستكذب).

- Mon cours a intéressé les étudiants, et ils ont <u>même</u> participé. → Je ne m'attendais pas à ce qu'ils participent.

(لقد أثار درسي اهتمام الطلبة، بل أنهم قاموا بالمشاركة في تنشيطه. ← لم أكن أتوقع أنهم سيشاركون).

- Il s'est <u>de nouveau</u> absenté aujourd'hui. → Je m'attendais à ce qu'il ne s'absente plus.

(لقد تغيب مجددا اليوم ← كنت أتوقع ألا يتغيب بعد اليوم).

- Tu es <u>déjà</u> là ? → Je ne m'attendais pas à ce que tu viennes si tôt.

(أنت هنا؟ ← لم أكن أتوقع أن تأتي في مثل هذا الوقت المبكر).

- Elle est <u>encore</u> belle. → Je ne croyais pas qu'elle fût aussi belle à son âge.

(لا تزال جميلة. ← لم أكن أتصور أنها بمثل هذا الجمال و هي في هذه السن.)

/ يسمح كذلك أحيانا بظهور la syntaxe و ترى (أوريكشيوني) أن التركيب / المفترضات كبعض صيغ الاستفهام، و مثال ذلك:

- Pourquoi est-ce que tu ne m'aimes plus ? → Tu ne m'aimes plus.

(لماذا لم تعد تحبني؟ ← لم تعد تحبني).

و تشير إلى أن قائمة الأساليب اللسانية التي تسمح بظهور المفترضات تظل مفتوحة إلى يومنا هذا.(1)

و يمكننا تلخيص خصائص المفترضات بناء على التعريفات السابقة كالآتي:

المفترضات هي معان ضمنية:

- تتضمنها البنية اللسانية للقول الذي يحتويها.
- ليست لها أية علاقة بسياق التلفظ.
- ينبغي أن تكون صحيحة كي يكون القول الذي يتضمنها صحيحا.

- دور المفترضات في اللغة:

يشرح (ستراوسن) /Strawson/ الفرق بين المصرح به و المفترض بأن المصرح به يمثل عادة معلومات يجهلها المتلقي بينما المفترض هو كل ما يعرفه المتلقي و لا حاجة لإخباره به.

- Les présupposés s'opposent aux posés comme ce qui est présumé connu à ce qui est présumé ignoré. (2)

أي أن المفترضات تمثل المعارف التي يتقاسمها المرسل و المتلقي فتسمح لكن بالاستجابة لمبدإ الاقتصاد اللغوي و تضمن بذلك تواصل الخطاب و تطوره(3).

المفترضات تستعمل أحيانا لأغراض أخرى أهمها جعلها الموضوع

- (1)Kerbrat-Orecchioni(C.): **L'implicite**, pp.38-39. :انظر
- (2)Kerbrat-Orecchioni(C.), op.cit, p.29. :انظر
- (1)Argod-Dutard(F.): **La linguistique littéraire**, Paris, Armand Colin, 1998, p.76. :انظر

الأساسي للقول بحيث يتعمد تقديم معلومات يجهلها المتلقي في شكل مفترضات و يتظاهر بالتحدث عن موضوع آخر.[1]

و مثال ذلك القول: / لم أجد مفاتيح سيارتي هذا الصباح، فأتيت مشيا/ فما يسمح بإخبار المتلقي بشكل غير مباشر بالمفترض هو: /اقتنيت سيارة/. و يرى بعض الدارسين أن اللغة العادية تزخر بمثل هذه الاستعمالات التي تهدف عادة إلى الافتخار و التكبر.[2] و لكنها توجد أكثر في الخطاب السياسي و في الإعلانات الإشهارية التي تجد فيها وسيلة مثالية لفرض آرائها على المتلقين.

و يذكر(دوكرو) كمثال عن استعمال المفترضات في الخطاب السياسي القول التالي:

- Notre, ville qui a été gérée huit ans par des incapables, souhaite un nouveau maire.

(ترغب مدينتنا اليوم في رئيس بلدية جديد بعد أن سيرها رجال غير أكفاء طيلة ثمانية سنوات).و المفترض هنا هو:

- Notre ville a été gérée huit ans par des incapables. [3]

سير مدينتنا رجال غير أكفاء طيلة ثمانية سنوات).(

وتورد /أوريكشيوني/ كمثال عن استخدام المفترضات في الإعلان الإشهاري المثال التالي:

- Ne laissez pas la pulpe au fond de la bouteille.

(لا تتركوا اللب في أسفل القارورة.) هذا القول يفترض:

) 1:انظر - (, p.283. kerbrat-Orecchini(C.) : **L'implicite**

)2:انظر - (Guelpa(P.) : **Introduction à l'analyse linguistique**, Paris, Armand Colin, 1997, p.218.

)3:انظر - (Ducrot(O.) : **Dire et ne pas dire**, p.96.

Cette boisson contient de la pulpe de fruit. [1]

هذا المشروب يحتوي على لب الفواكه).(

أن للمفترضات دورا آخر تستغله الشرطة كثيرا في استجواباتها)دوكرو(و يرى للضغط على المشتبهين، و يذكر كمثال لذلك السؤالين التاليين:

1)Où avez-vous mis le corps de votre femme? (أين وضعتم جثة زوجتكم؟)

و المفترض هو : Vous avez mis le corps de votre femme quelque part.

↓

(و ضعتم جثة زوجتكم في مكان ما).

2)- Qui vous a fourni l'arme ? ⟶ (ـ من الذي أمدكم بالسلاح؟

و المفترض هو: Quelqu'un vous a fourni l'arme .

↓

(يوجد شخص أمدكم بالسلاح).

فهذان السؤالان الذان يقدمان مفترضاتهما كبداهة يهدفان في الواقع إلى جعل المشتبه فيه يرتبك فيعترف بأنه هو من قتل زوجته.[2]

و عموما فإن المفترضات تسمح للمرسل بوضع المتلقي أمام خيار صعب: إما أن يواصل الخطاب ولا يعارض على المفترضات التي قدمها المرسل، و هو بذلك يؤكد صحتها، وإما أن يعترض عليها و قد يتهم حينها بالخروج عن موضوع الخطاب أو بمقاطعة تسلسل النقاش.[1]

انظر: - (1)Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L'implicite**, p.118.

انظر: - (2)Ducrot(O.) : **Dire et ne pas dire**, pp.89-90.

-3-2)2Les sous-entendus:(- المضمرات

لقد رأينا بأن المفترضات هي معان ضمنية تمثل جزءا من البنية اللسانية للقول الذي يتضمنها و بالتالي لا يمكن للمرسل نفيها و لا للمتلقي تجاهلها، أما المضمرات فهي على عكس المفترضات تستنتج من البنية اللسانية للقول الذي يتضمنها بناء على معرفة سياق التلفظ، و هي بمثابة معنى ثان يضاف إلى المعنى الصريح للقول دون أن يحل محله و بالتالي يمكن للمرسل نفي هذه المضمرات وكما يستطيع المتلقي تجاهلها[2] ويعرف)دوكرو([1] المضمرات بأنها كل المعلومات التي يمكن لقول ما أن يتضمنها، إلا أن تحقيقها يظل رهينا ببعض خصوصيات السياق التلفظي:

"Les sous-entendus englobent toutes les informations susceptibles d'être véhiculées par un énoncé donné, mais dans l'actualisation reste tributaire de certaines particularités du contexte énonciatif."

ففي مثال)دوكرو(السابق: / توقف علي عن التدخين/ يمثل المعنى الضمني / عليك الاقتداء به/ مضمرا لأنه يرتبط بسياق تلفظي معين و يختفي بمجرد تغير هذا السياق.

أنواع المضمرات:

يمكن تصنيف المضمرات وفقا لأسلوب الإضمار / procédé d'implicitation / المستعمل في صياغتها إلى مضمرات خطابية و مضمرات لسانية:

---

(1) - انظر: Ducrot(O.) : **Dire et ne pas dire**: p.96.

(2) - انظر: Ibid., pp.21-22.

أ) Les sous-entendus du discours:/ - مضمرات الخطاب /

هي معان ضمنية تستنتج من القول بناء على معرفة السياق و لا يدل عليها أي عنصر من عناصر البنية اللسانية للقول لذلك يعرفها)دوكرو(بمضمرات التلفظ، و مثال ذلك القول:/ تشير الساعة إلى الثامنة/ الذي يقصد به في سياق تلفظي معين / حان وقت ذهابك/مثلا[1].

ب) - المضمرات اللسانية:

يعرفها)دوكرو(كذلك بمضمرات القول لأنها معان ضمنية تستنتج من البنية اللسانية للقول بناء على المعجم/ le lexique/ أو التركيب/ la syntaxe/ وعلى معرفة سياق التلفظ، و يورد كمثال لذلك القول:

/ جاء فلان لزيارتي، إذن لديه مشاكل/.

فاللفظة المعجمية/ إذن/ (donc) تسمح هنا باستنتاج المضمر التالي:

/ لا يأتي فلان لزيارتي سوى لمصلحة/.

و يرى(دوكرو) أن اللفظة المعجمية/ sinon/ تسمح كذلك أحيانا بصياغة مضمرات لسانية و مثال ذلك:

Ne me demande pas mon avis, car, <u>sinon</u>, je te le donnerais.

(لا تسألني عن رأيي و إلا أعطيتك إياه.) والمضمر هو:

Ma réponse te déplairait[2] ⟶ (قد لا تعجبك إجابتي.)

و يشير /دوكرو/ إلى أن العديد من الألفاظ المعجمية التي تسمح بظهور المفترضات تسمح كذلك في سياق معين بظهور مضمرات لسانية و يذكر من

---

(1)Ducrot : **<u>Dire et ne pas dire</u>**, p.11. - انظر:

(2)Ibid. p.7. - انظر:

[1] /quelques/ /quelqu'un/،/quelques-uns/ ،/des/، /certains/بينها الألفاظ:

و مثال ذلك:

Certaines personnes m'ont menti (كذب علي بعض الأشخاص) .

Des étudiants studieux m'ont déçu. (خيب ظني طلبة نجباء).

Quelque- uns ont eu de bonnes notes.(تحصل البعض على نقاط جيدة)._

Quelqu'un m'a dit la vérité. (أخبرني أحدهم بالحقيقة).

Quelques amis sont arrivés. (وصل بعض الأصدقاء).

كمثال عن الألفاظ المعجمية التي تسمح بظهور المضمرات / أوريكشيوني/و تذكر اللسانية لفظة/certains/ التي يقصد بها أحيانا شخص أو مجموعة من الأشخاص المحددين و مثال ذلك:

- Moi je travaille sérieusement, ce n'est pas comme certains.

↓

- (أنا أعمل بجدية، ليس مثل بعض الناس).

و مثال ذلك:ne…pas/و هناك أيضا اللفظة المتقطعة الدالة على النفي/

- Ce n'est pas un homme marié → Mais un célibataire . [2]

- (إنه ليس رجلا متزوجا بل رجلا أعزب).

---

(1)- انظر: Ducrot(O.) : **Dire et ne pas dire**, p.148.

(2)- انظر: Kerbrat-Orecchioni(C.) : **L'implicite**, p.43.

/غريس/ هذه المضمرات ضمن المضمرات المعجمية و يصنف

/ وهي عكس المضمرات الخطابية التي أشرنا إليها sous-entendus lexicaux /

آنفا، إذ تعتمد في صياغتها على عناصر لغوية و معجمية:

″ Les implications lexicales (…) ont pour support la langue, le lexique, c'est-à-dire des significations conventionnellement attachées aux mots″. (1)

و هو يضرب لذلك المثالين التاليين:

المثال الأول:

Didier, mon collègue et néanmoins ami…

(زميلي ديديي،ورغم ذلك صديقي...)

: يمكن استنتاج المضمر التالي /néanmoins/بناء على لفظة

ليس من الضروري أن يكون زميل العمل صديقا في آن واحد.

المثال الثاني:

Marie est enceinte, mais Joseph en est ravi…

↓

)مريم حامل و لكن يوسف مسرور لذلك(

/ وهي:mais ثلاثة مضمرات و كلها مستوحاة من لفظة / هذا المثال يحتمل

1- Marie, elle, n'en est pas ravie ← (مريم غير مسرورة لحملها) .

2- Le locuteur, ne s'attendait pas à ce que Joseph soit ravi.

↓

(لم يكن المتكلم يتوقع بأن يكون يوسف مسرورا لحمل مريم)

3- Le locuteur, lui n'en est pas ravi. (المتكلم غير مسرور لحمل مريم)

---

(1)- انظر: Moeshler(J.) et Reboul(A.):**Pragmatique du discours** ,p16

ويساعد هذا المثال على إبراز الفرق بين المضمرات المعجمية و المفترضات بحيث ينبغي اللجوء إلى سياق تلفظ هذا المثال للتمكن من اختيار أحد تأويلاته الثلاثة.[1]

و على ضوء هذه التعريفات يمكننا تلخيص خصائص المضمرات كالآتي:

المضمرات هي معان ضمنية:

- يتم استنتاجها من القول المتضمن إياها.
- يتوقف تأويلها على السياق دائما.
- يستطيع المرسل إنكارها لأنها لا تنتمي إلى البنية اللسانية للقول.

---

(1)Armengaud(F.), op.cit, p.71. - انظر:

دور المضمرات في اللغة :

يرى (دوكرو) أن المضمرات تسمح بالتلميح و الإشارة إلى أمور لا نريد التصريح بتقديم أحداث أخرى مكانها كأسباب أو نتائج تلك الأمور و هو يقول:

"(L'implicite discursif)permet de laisser entendre des faits qu'on ne veut pas signaler de façon explicite, (en présentant) à leur place d'autres faits qui peuvent apparaître comme la cause ou la conséquence des premiers".

و لهذا فإن المضمرات تستغل كثيرا في الخطابات السياسة وفي الإشهار ويضرب (دوكرو) على ذلك المثال التالي :

- /Elle connaît son intérêt; elle achète la poudre x ⟶ / Acheter la poudre x c'est connaître son intérêt /

- / Il sait ce qu'il défend; il adhère au parti x ⟶ / Adhérer au parti x c'est savoir ce que l'on défend. /[1]

و ترى (أوريكشيوني) أن المضمرات تسمح كذلك بالاختباء وراء الدلالة الحرفية للقول فتحفظ للمتلقي إمكانية إنكارها فعندما نريد مثلا التخلص من شخص غير مرغوب فيه بصفة غير مباشرة فإننا نكتفي غالبا بالإشارة إلى تأخر الوقت مثلا فقد يفهم ذلك الشخص مقصودنا و ينصرف ، كما يستطيع البقاء متظاهرا بأنه لم يفهم المضمر الذي أردنا تبليغه إياه[2]. و لهذا السبب يرى (دوكرو) أن المفترضات أكثر فائدة من المضمرات لأن دلالتها مسجلة في البنية اللسانية للقول و بالتالي فإن فهمها رهين بفهم القول الذي يتضمنها و لايستطيع المتلقي تجاهلها.

---

(1) - انظر: Ducrot (o) : **Dire et ne pas dire**, p. 7

(2) - انظر: Kerbrat-Orecchioni : **L'implicite**, 284-286

و تمثل المفترضات و المضمرات أكثر أنواع المعاني الضمنية انتشارا في اللغة لذلك فإن الأعمال التي أوحت بها التداولية أولتها أهمية قصوى، وكما يقول (مانغينو):

"Les travaux inspirés par la pragmatique accordent une importance très grande à l'implicite qui est omniprésent dans le discours, en particulier sous forme de présupposés et de sous-entendus"[1]

و قد رأينا أن أكثر مستويات التداولية اللسانية اهتماما بظاهرة المعنى الضمني هو المستوى الثاني منها أي مستوى المعاني الضمنية، و لكنه ليس المستوى الوحيد الذي يتطرق لهذه الظاهرة، فالمستويان الأول و الثالث يتضمنان كذلك دراسة المعاني الضمنية في مباحثها و إن لم يصرحا بذلك. و قد تفطنت (أوريكشيوني) لذلك فأضافت إلى جانب المفترضات و المضمرات أنواعا أخرى من المعاني الضمنية استمدتها من مباحث هذين المستويين، باعتبارها تعابير غير مباشرة تستعمل لنفس الأغراض التي تستعمل من أجلها المفترضات و المضمرات.

فنوع المعاني الضمنية الذي استمدته من المستوى الثالث من التداولية و هو مستوى أفعال الكلام، يتمثل في أفعال الكلام غير المباشرة[2] التي سبق أن تناولناها في الفصل الأول من هذا الباب.

أما في المستوى الأول من التداولية و هو مستوى الرموز الإشارية فهي تدرج في الضمائر الإشارية ضمن المعاني الضمنية ما يعرف بالالتباس المرجعي référentielle dans les pronoms indexicaux) (L'ambigüité. [3]

---

(1) - انظر: Maingueneau (D), op. cit, p. 46

(2) - انظر: Kerbrat-Orecchioni : **L'implicite**, p. 64.

(3) - انظر: Ibid, p 106

2-3-3- التضمينات في الضمائر الإشارية:

تتمثل الضمائر الإشارية أساسا في الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم و و قد سميت إشارية لأنها (vous) و(tu) و المخاطب و هي : (nous) و (Je)هي تشير مباشرة إلى الأشخاص الحاضرين ضمن الوضع التواصلي أوالسياق، و و حتى الضمير غير elle(s) و il(s)يضاف إليها أحيانا ضمائر الغائب و هي)، عندما تستعمل هذه الضمائر للدلالة على شخص أومجموعة من onالمحدد (الأشخاص الحاضرين ضمن السياق و هذا الاستعمال وارد بكثرة في المسرحيات[1]

.

بأن استعمال الضمائر الإشارية في الحياة J-M.Gouvard و يرى (ڇوڤار) يعود عادة (je)اليومية لا يطرح عادة مشاكل خاصة في تفسير مرجعها، فالضمير يشير مباشرة إلى المخاطب، و قد يظهر بعض (tu)و الضمير على المتكلم كمثال على ذلك شخصا الغموض أحيانا في تحديد مرجعها، و يورد (ڇوڤار) و يظهر الغموض في أنه قد (vous)يتحدث مع ثلاثة أصدقاء له فيستعمل الضمير يتعذر على أصدقائه معرفة ما إذا كان يخاطب به أحدهم دون غيره أو اثنين منهم فقط أو جميعهم، و لكنهم يستطيعون الاستفسار عن ذلك فيرفع صديقهم هذا الغموض.

أما في الأدب، فإنه يتعذر على القارئ رفع الغموض و الالتباسات التي قد تظهر في الضمائر الإشارية، لأنه لا يستطيع سؤال المؤلف عن مرجعها إذا تعذر عليه تحديده بدقة، كما أن الالتباسات متعمدة في كثير من الأحيان و يهدف الكاتب situation)من ورائها إلى خلق ما يسميه (ڇوڤار)بوضع الالتباس المرجعي

---

(1) - انظر: Gouvard (J.M) op.cit, pp17-19

[2] و هو ما تسميه (أوريكشيوني) بتضمينات (d'ambiguïté référentielle)

الأشخاص (les énallages de personne) و قد أخذت المصطلح (énallage)[3] عن البلاغة التقليدية الفرنسية و يعني استعمال شكل أو تركيب ما بغير معناه النحوي المألوف أي بالخروج عن القاعدة النحوية التي وضعت له أصلا.[1]

<u>التضمينات التي تخص الضمائر الشخصية :</u>

تذكر (أوريكشيوني) بعض الأمثلة عن تضمينات الأشخاص كاستعمال ضمير الشأن (vous) و الضمير (Je) بدلا من (nous) للدلالة على المخاطب المفرد للدلالة على الافتخار أو التواضع حسب المواقف.و من هذه الأمثلة:

- استعمال الضمير (je) بدلا من الضمير (tu) و مثاله: (De quoi <u>je</u> me mêle?)

- استعمال الضمير (nous) بدلا عن (tu) أو (vous) و مثاله : (Allons, dépêchons) و هي تشير إلى أن هذا التضمين يستعمل بكثرة من قبل الأطباء و الممرضين في مخاطبة المرضى و مثال ذلك :

(<u>Nous</u> allons prendre notre température)

- استعمال الضمير (tu) بدلا من الضميرين (on) و (je) و هو استعمال متداول بكثرة حسب (أوريكشيوني) في اللغة العادية و غرضه إشراك المتلقي في سرد الوقائع و الأحداث و مثاله :

(Alors t'arrives dans une espèce de hall de gare; t'attends encore une bonne heure….)

- استعمال الضمير (il) أو الضمير (on) أو أيّ عبارة تدل على الغائب بدلا من الضمير (tu) تعبيرا عن معاني مختلفة منها :

---

(1) - انظر: Gouvard (J.M) op.cit, p 28

(2) - انظر: Kerbrat-Orecchioni (c.): **<u>L'implicite</u>**, p 207

(3) - انظر: Kerbrat-Orecchioni (c.): **<u>L'énonciation</u>**, p70

-**الدلال** و مثاله :

il ne veut pas manger sa soupe?) (Alors il est fâché non bébé ?

(Monsieur prend-il son chocolat?) -**الاحترام و التقدير** و مثاله :

و تلاحظ (أوريكشيوني) أن هذا الاستعمال يكاد يختفي اليوم تماما و لم يعد متداولا إلا في بعض الأوساط الراقية حيث يستعمله الخدم في مخاطبة أرباب البيوت، و كذلك في بعض المتاجر حيث يستعمله الباعة في مخاطبة الزبائن ومثاله :

(Qu'est-ce que madame désire?)

-**العتاب اللطيف** و مثاله :

(Alors, c'est à cette heure là qu'on arrive?)

-**التوبيخ و العتاب الشديد** و مثاله :

(Alors, on l'ouvre toujours autant à ce que je vois!)

-استعمال الضمير (il) بدلا من (Je) و هذا دلالة على التعظيم و الافتخار، و هذا الاستعمال خاص بالشخصيات البارزة في المجتمع.[1]

و يرى (قوفار) أن الضمير (on) يستعمل كذلك أحيانا بدلا من الضمير (je) في اللغة العادية On arrive /On vient, و مثال ذلك : و هو يفسر هذا الاستعمال بأن المتكلم يريد بذلك عزل جانب من جوانب شخصيته التي يشير إليها الضمير (je) و هو يضرب لذلك مثال الخدم الذين يعتبرون أن مهنتهم لا تمثل إلا جانبا من جوانب شخصيتهم فيفضلون استعمال (on) بدلا من (je).[2]

دور التضمينات في اللغة :

(1) - انظر: Kerbrat-Orecchioni (c.): **L'énonciation**, pp 71-72.

(2) - انظر: Gouvard (J.M) op.cit, pp44-45.

تسمح التضمينات في الضمائر الإشارة مثلها مثل باقي أنواع المعاني الضمنية بتبليغ معاني ضمنية مختلفة يتعذر التصريح بها، دون أن يتحمل القائل مسؤولية كلامه. و ترى (أوريكشيوني) بأن التضمينات عامة و تضمينات الأشخاص خاصة تسمح بخلق نوع من التشويق إذ يخفي المرسل المعنى الحقيقي لبلاغه متمنيا في ذات الوقت أن يكتشفه المتلقي بنفسه [1].

و عموما يمكن تلخيص المعاني الضمنية التي تسمح تضمينات الأشخاص المختلفة بتبليغها في ما يلي :

- التواضع و الحياء.
- الاحترام و التقدير.
- التعظيم و الافتخار.
- المودة و الدلال.
- العتاب اللطيف.
- التوبيخ و العتاب الشديد.
- التعبيرعن مشاعر المحبة.
- النصح و الإرشاد...

و الخلاصة التي يمكن أن نخرج بها من هذا الفصل أن المعنى الضمني بأنواعه يؤدي دورا بالغ الأهمية في تشكيل المعنى الإجمالي للنصوص خاصة الأدبية منها، حتى أن بعض الدارسين يذهبون إلى القول إنه لا يمكن الاستغناء عن الصياغات غير المباشرة في تبادلاتنا اللغوية شفوية كانت أم كتابية.

---

(1) - انظر: Kerbrat-Orecchioni (c.): **L'énonciation**, p 295

وهذا ينعكس حتما على الترجمة التي تأخذ اللغة كمنطلق لممارستها و يجعل المترجم مرغما على التعامل مع المعاني الضمنية التي تنطوي عليها النصوص شأنها في ذلك شأن المعاني الصريحة، و هو ما سنتناوله في الفصل التالي.

الفصل الثالث:المعنى الضمني في الترجمة

- المعنى الضمني ومعنى النص:1

لم يتطرق منظرو الترجمة المحدثين في مؤلفاتهم إلى ظاهرة المعنى الضمني وإلى أثرها في الترجمة إلا بعد أن فرض اللسانين هذا المفهوم الجديد وذلك في خضم التطورات الهامة التي تمخضت عن ظهور علم التداولية اللسانية. ولكن سرعان ما تجلت أهمية هذا الجزء الخفي من اللغة في عملية فهم واستيعاب النص المنقول منه، والتي لابد أن تسبق كل ترجمة، في تكوين المعنى يكاد يضاهي أثر المعنى الصريح ويفوقه أحيانا وكما يقول (ج.م. زمب) J.M.Zemb

فإن بإمكاننا قول كل شيء بشتى الكيفيات ولو ما بين الأسطر:

" On peut tout dire de toutes les façons et même entre les lignes [3] "

لذا فإن ما يعرف بالكليات اللسانية / Les universaux du langage/ وإتقان اللغة أمران غير كافيين في الترجمة، بل ينبغي على المترجم التزود بكفاءة مميزة ليتمكن من بلوغ " روح " النص وبالتالي ترجمة كل معانيه الظاهرة منها والخفية. [4]

ويرى (أ.أورتادو) A.Hurtado أن المعنى الضمني ليس فقط عنصرا هاما في عملية التواصل بل هو جزء لا يتجزأ من اللغة، لذا فهو يحث المترجم على مراعاته أثناء عملية الترجمة وذلك قصد إدراك الأثر الذي كان كاتب النص الأصلي ينوي إحداثه في نفس القارئ، ذلك أن لهذا الأثر وقعا كبيرا في تشكيل المعنى الإجمالي للنص المترجم. لكن (أ.أورتادو) يعترف في ذات الوقت أنه قد يصعب أحيانا على المترجم تحديد جل العناصر المشكلة للمعنى الضمني وبالتالي

[3] أنظر : **J.M.Zemb :" Comment définir les parties du discours",** sémantique, codes, traduction**, Lille, PUL,1977 p.49.**

[4] أنظر: **NYSSEN (h) :** Du textes au livre, les avatars du sens **, Paris, Nathan, 1987,p.55.**

يستعصي عليه إدراك حدوده بدقة مقارنة بالجزء الصريح من النص. كما يرى أن على المترجم الاهتمام بما يعرف بالمعنى الضمني الجماعي / l'implicite collectif / الذي يتقاسمه أفراد الجماعة الواحدة / la communauté linguistique./ كما عليه الاهتمام بالمعنى الضمني المتعلق بمقصود يته الكاتب والذي ينجم عن البنية اللسانية للقول، أما المعنى الضمني الذي ينجم عن التأويلات الفردية فينبغي ألا يوليه أي اهتمام لأنه لا يتدخل في تشكيل المعنى الإجمالي للنص.[5]

2- المعنى الضمني ونوع النص :

ترى (د.سليسكوفيتش) D. Seleskovitch و (م.ليدرار) M.Lederer وهما رائدتا النظرية التأويلية للترجمة أن كل النصوص مهما كان نوعهما تنطوي دوما على جزء ضمني. فالكلمات توحي دوما بمفاهيم لأوسع مما تعبر عنه بنيتها اللسانية، وكلما تعمقنا في القراءة كلما كبر هذا الجزء الضمني على حساب الجزء الصريح من النص. ولعل النصوص الأدبية أكثر النصوص غنا بالمعاني الضمنية وبتلك الإيحاءات التي تقرأ ما بين الأسطر والتي يؤدي عجز المترجم عن نقلها إلى أن تفقد ترجمته جوهرها وجمالها، لأن المعنى الضمني في هذا النوع من النصوص يمثل أهم أجزائها وبالتالي يستحيل الاستغناء عنه في الترجمة.[6] وتقول (إ.بيوض) في هذا الشأن : " إن ترجمة نص أدبي تنطوي على تحليل هذا النص وتفسيره أيضا، هذا التفسير الذي يقوم على استخراج العوامل الكامنة التي لا

---

[5] أنظر : **HURTADO (A) :** La notion de fidélité en traduction, **Paris, Didier érudition, 1990, p.84-85.**

[6] أنظر : **LEDERER (M) et SELESCOVITCH(D) :** La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif, **Paris, Hachette, 1984 , pp38-39.**

يفشيها النص صراحة، والتي يعتمد استنباطها على قدرة المترجم على تفهم النص ومعايشته له " [7]

3- المعنى الضمني في اللغة المنقول إليها :

لقد تنبهت (م.ليدرار) مبكرا لانعكاسات ظاهرة المعنى الضمني لعملية الترجمة، إذ أنها على حد رأيها تعلل أكثر من أي عامل آخر أن موضوع الترجمة وجوهرها ليس البنية اللسانية وإنما هو المعنى الذي تنطوي عليه. ذلك أن كل لغة من اللغات تنفرد باختيارها للألفاظ التي تضفي بها الأشياء والمفاهيم، فالكاتب يدرك غالبا وجود رصيد معرفي / bagage cognitif / محدد لدى قارئه، مما يسمح له بضبط نسب المعنى الصريح والمعنى الضمني في نصه بدقة. أما قارئ الترجمة فغالبا ما لا يتمتع بنفس الرصيد المعرفي لأنه ينتمي إلى ثقافة وبيئة مختلفتين لذا ينبغي على المترجم تغيير نسب المعنى الصريح والضمني الموجود في النص الأصلي حتى تتلاءم مع قارئ الترجمة فيتمكن من إحداث نفس الأثر الذي كان يقصده كاتب النص الأصلي. [8]

ونجد (أ.أ نايدا) E.A.Nida يشاطر (ليدرار) و (سليسكوفيتش) رأيهما إذ يرى أن المترجم بحكم عبقرية اللغة المنقول غليها يضطر أحيانا إلى التصريح بما كان ضمنيا في النص الأصلي أو إلى إخفاء ما كان صريحا في النص الأصلي، وهذا تفاديا للغموض الذي قد يحدثه الالتزام بما كان عليه المعنى الضمني المنطوي عليه، خاصة إذا كانت للمعاني الضمنية إيحاءات ثقافية يستحيل نقلها إلى اللغة المنقول إليها دون إرفاقها بتفاسير مطولة لجعلها في متناول قارئ الترجمة. إلا أنه يحذر في ذات الوقت من تعدي المترجم بعض الحدود كأن يفشي

---

[7] **بيوض (إنعام) :** الأساليب التقنية للترجمة **، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، معهد الترجمة، 1992، ص32 .**
[8] **أنظر : LEDERER (M.) et SELESCOVITCH(D.), op.cit., p126.**

بعناصر تعمد الكاتب إبقائها ضمنية أو إخفاءها في نصه، بل ينبغي على المترجم الاحتفاظ بها ضمنية في الترجمة كي يسمح للقارئ اكتشافها بنفسه وذلك احتراما لمقصودية كاتب النص الأصلي.[9]

أما (ب.نيومارك P.Newmark) فهو يعتبر أن التصريح ببعض العناصر الضمنية في الترجمة ضروري في ترجمة النصوص القديمة جدا والغامضة إذ تغوص لغتها الرمزية والإيحاءات.[10]

ويشير (ج.ب. فيني) و(ج. داربلني) J.-P.Vinay et J.Darbelnet لوجود ترجمات كثيرة تصرح بما كان ضمنيا في النص الأصلي. وهما يعللان ذلك باختلاف اللغات في تعبيرها عن نفس الوضع/ la situation[11]./

---

[9] : أنظر : **Nida (A.E) :** Toward a science of translating, **Leiden, Mouton,1964, pp127-129.**

[10] : أنظر : **Newmark (P.) :**Approches to translation, **London, Pergamon press, 1982 p 124.**

[11] : أنظر : **VINAY (J.P) et DARBELNET (J) :**Stylistique comparée du français et de l'anglais, **Paris ,Didier, 1977, p164.**

الباب الثاني:الدراسة التطبيقية

■ **الفصل الأول**: المعنى الضمني في الضمائر الشخصية.

/.on■ **الفصل الثاني**: المعنى الضمني في الضمير/

■ **الفصل الثالث**: المعنى الضمني في بعض المحققات

/les actualisateurs/.

الفصل الأول: المعنى الضمني في الضمائر الشخصية

1-1- المعنى الضمني في الضمير/je./

1ـ2ـ المعنى الضمني في الضمير/tu./

1ـ3ـ المعنى الضمني في الضمير/il./

1ـ4ـ المعنى الضمني في الضمير/elle./

1-5- المعنى الضمني في الضمير/nous./

1-6- المعنى الضمني في الضمير /vous./

مقدمة:

بعد أن تناولنا في الباب النظري ظاهرة المعنى الضمني و أثرها في اللغة و الترجمة، نأتي الآن إلى جوهر هذا البحث ألا وهو الدراسة التطبيقية التي سنتطرق فيها إلى كيفيات نقل المعنى الضمني من الفرنسية إلى العربية من خلال تحليلنا لترجمة بعض أساليب التضمين النحوية المنتقاة من مدونتنا الأدبية وهذه الأساليب هي على التوالي:الضمائر الشخصية/vous,nous,elle,il, tu, je/ الضمير/on/ والمحققات /son, la, ce,certains/ :.

تستعمل اللغة الفرنسية في التعابير العادية المباشرة، الضمائر الشخصية Les pronoms personnels/ : و هي /je/،tu،s)(il) ، elle(s،nous و vous / للدلالة على هوية الفاعل ووظيفته في الجملة :

كما تسمح الضمائر الشخصية بالتعرف على عدد الفاعل: إما مفردا (elle, il , tu, je)[1] أو جمعا(elles, ils, vous, nous)، و يدل بعضها على جنسه: إما متكلما(je, nous) أو مخاطبا(tu, vous) أو غائبا (elle(s), il(s).) إما مذكرا(il (s)) أو مؤنثا(elle (s)) [2]، إلا أن اللغة الفرنسية تستعمل أحيانـــــا و في أساليب خطاب معينة ضميرا شخصيا بدلا من ضمير شخصي آخر يتعمد إغفاله لأسباب موقفية و أسلوبية مختلفة[3]، و تنشأ عن هذا الاستعمال معان ضمنية عديدة نتطرق إليها في ما يلي مع الضمائر الشخصية:

□ je□ ، /tu / ، □il/ ، /elle/، /vous/ و /nous./

---

(1) - ملاحظة: على عكس اللغة العربية لا تملك اللغة الفرنسية ضمائر خاصة بالمثنى.
(2) - انظر: Grévisse(M) : **Le bon usage**, Paris , Duculot, 1936, 1993,(13^e éd), p.960.
(3) - انظر: Kerbrat - Orecchioni :(c.), **L'implicite**, p.207.

1-1- المعنى الضمني في الضمير/ je :/

/ في التعابير العادية المباشرة للدلالة jeتستعمل اللغة الفرنسية الضمير/

على المتكلم المفرد مذكرا و مؤنثا و مثال ذلك:

Je suis un étudiant -- أنا طالب

Je suis une étudiante -- أنا طالبة

□ nous إلا أنها تستعمله أحيانا في أساليب خطاب معينة بدلا من الضمير □

للدلالة على المتكلم الجمع و ذلك تقليدا للهجة أهل الريف الفرنسي القديـــــــم[1]

/الدال ضمنيا على je و قد عثرنا في مدونتنا على مقابلات مختلفة للضمير /

□ نضرب لها الأمثلة التالية : nous الضمير □

1) - المقابل ضمير المتكلم المنفصل الدال على المفرد /أنا/:

- Martine: Mon dieu! je n'avons pas étugué comme vous, et je parlons tout droit comme on parle cheux nous. [2]

- مارتين: يا ربي ! أنا ما درسنا مثلكم ، و أنا نتكلم صحيح مثل ما يتكلمون عندنا.[3]

/ nous/ بدلا من الضمير /je في هذا المثال تستعمل مارتين الضمير /

/parlons/ و/avonsالذي يعود عليها ، و يظهر ذلك من تصريف الفعلين /

في صيغة المتكلم الجمع ، و سبب ذلك هو أن مارتين فتاة ريفية بسيطة

لا تحسن استعمال اللغة الفرنسية التي يتحدث بها مستخدموها النبلاء، فتتكلم

---

(1) - انظر: Grevisse (M.): op.cit, p.161

(2) - انظر: Molière: **Les femmes savantes** , p.64

(3) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص88.

/بضمير المتكلم je دارجة ذلك العصر كما تقوله بنفسها، و قد قوبل الضمير / المنفصل الدال على المفرد □ أنا □ متبوعا بفعلين في صيغة المتكلم الجمع هما: / درسنا/و □ نتكلم □ ، و قد وفق المترجم في ذلك إذ لم يفصح عن المدلول / و حافظ على الغرض المقصود من استعماله في النص je الضمني للضمير / الأصلي، لا سيما أن هذا الإستعمال أي ضمير المتكلم المفرد مرفوقا بفعل في صيغة المتكلم الجمع منتشر بكثرة في دارجتنا كما في قولنا مثلا:

" نخرج، نكتب، نقعد" بدلا من " أخرج، أكتب، أقعد".

2) - المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع (- نا):

- Pierrot: Enfin j'éstions sur le bord de la mer, moi et le gros Lucas, et je nous amusions à batifoler avec des mottes de tarre que je nous jetions à ta teste.[1]

- بييرو: إذن كنا أنا و لوقا السمين على شاطئ البحر، و كنا نتلهى باللعب بتراب الأرض الذي كنا نلقيه على رؤوسنا .[2]

□ بدلا من الضمير □ je الضمير □)بييرو(في هذا المثال يستعمل ، لأنه فلاح بسيط يتكلم دارجة)لوقا(□ الذي يعود عليه و على صديقه nous عصره.

□ بضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع□ - نا □ je و قد قوبل الضمير □ في□ كنا □ و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير و قضى على الغرض من استعماله في النص الأصلي بحيث جعل لغة / je/

سليمة لا تحتوي على أي خلل و هذا عكس ما جاء في النص الأصلي. و)بييرو(/ بضمير المتكلم المتصل الدال على jeلتفادي ذلك كان ينبغي مقابلة الضمير / المفرد

---

(1)- انظر: Molière: **Don Juan**, p.174 .

2)- محمد رضا (ي): **دون جوان**، ص45 (

(التاء) و إبقاء الفعل الذي يتبعه في صيغة المتكلم الجمع ، كما نلاحـــظ أن قوبل بعبارة بتراب الأرض des mottes de tarreالتركيـــــب / عادة mottes وهي ترجمة بعيدة عن معنى النص الأصلي، إذ تترجم كلمة / بـ/أكوام/، و هو أقرب إلى معنى النص الأصلي بحيث لا يمكن اللعب بالتراب عادة إلا إذا كان في شكل أكوام.

3) ـ المقابل ضمير المتكلم المنفصل الدال على الجمع/نحن/:

Pierrot à Charlotte: Je t'aime , tu le sais bien, et je sommes pour être mariés ensemble(1)

ـ بييرو(يخاطب شارلوت) : إني أحبك، و أنت تعرفين ذلك جيدا، و نحن خلقنا ليتزوج أحدنا الآخر.(2)

/ nous/ بدلا من الضمير /je إلى الضمير /)بييرو(في هذا المثال لجأ ، و هو بذلك يتبع دارجة عصره . و قد)شارلوت(الذي يعود عليه و على خطيبته / بضمير المتكلم المنفصل الدال على الجمع /نحن/، و لم يوفق jeقوبل الضمير / من أول وهلة je/المترجم في ذلك إذ قام بالإفصاح عن المدلول الضمني للضمير/ فقضى على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي و هو تقليد لغة فلاحي ذلك العصر.في حين كان بإمكانه الحفاظ عليه و نقله كاملا إلى اللغة

فتكون / بضمير المتكلم المنفصل الدال على المفرد /أنا/jeالعربية بمقابلة الضمير /
الترجمة عندها كالآتي :

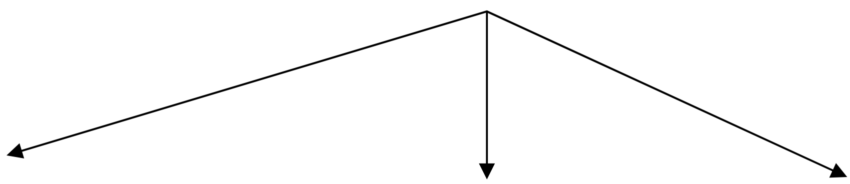
- إنني أحبك،[...]، و <u>أنا خلقنا</u> ليتزوج أحدنا الآخر.

Molière: **<u>Don Juan</u>**, p.177. :انظر - (1)

محمد رضا(ي): <u>دون جوان</u>، ص48(2) -

/ nous/ الدال ضمنيا على الضمير/jeهذه هي مختلف الكيفيات لترجمة الضمير /
و التي يمكن تلخيصها في الرسم البياني التالي :

/nous/ الدال ضمنيا على/je /



الضمير المنفصل/أنا/ الضمير المنفصل/نحن/ الضمير المتصل/ ـ نا/

+ صيغة المتكلم الجمع + صيغة المتكلم الجمع

و قد لاحظنا أن المقابل الوحيد الذي يحافظ على المدلول الضمني / و على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي ألا و هو jeللضمير/ تقليد لهجة أهل الريف الفرنسي القديم هو الضمير المنفصل/أنا/+ صيغة المتكلم الجمع.

<u>2-1/المعنى الضمني في الضمير/-tu:</u>

/ في التعابير العادية المباشرة للدلالة على tu تستعمل اللغة الفرنسية الضمير/ المخاطب المفرد مذكرا و مؤنثا و مثاله:

- Tu es <u>intelligent</u>. - أنتَ <u>ذكي</u>. -

- Tu es **intelligente** . - أنتِ ذكية.

/ عندما يسبق te/ حسب وروده في الجملة ، فيصبح /tu/و يتغير شكل الضمير /

/ و مثال ذلك:forme conjointe الفعل و يتصل به مباشرة /

- **Je te parle .** - أنا أكلمك.

/ و مثاله:forme disjointe/ عندما يرد بعد الفعل /toi/ إلى /tu/و يتحول /

-Habille-toi vite- . ارتدي ملابسك بسرعة.

/ يستعمل عادة في مخاطبة الأقارب و الأصدقاء و الأطفال تعبيرا tu/و الضمير /

).أما في القديم فقد كان النبلاء الفرنسيون لا La familiarité عن الألفة (

/ إلا لمخاطبة من كانوا يعتبرونهم أقل منهم شأنا كالخدم و tu يستخدمون الضمير/

/ فيما بينهم vous أهل الشعب البسطاء عامة، في حين كانوا يلجأون إلى الضمير/

تعبيرا عن الاحترام و التقدير(1).إلا أنهم يتعمدون أحيانا استعمال الضمير

/ و ذلك بغرض الاحتقارأو التكبير، و قد عثرنا على vous بدلا من الضمير //tu/

أمثلة لذلك في المدونة التي بين أيدينا و نذكر بعضا منها و كيفيات ترجمتها في ما يلي :

1:) - المقابل الضميرالمتصل الدال على المخاطب المذكر المفرد / كَ/

المثال الأول:

- Trissotin: Vous donnez sottement vos qualités aux autres.
Va, va restituer tous les honteux larcins que réclament [...]-
sur toi les grecs et les latins.(2)

- تريسوتان: إنك لتنسب صفاتك إلى الآخرين بكل غباء.

[...] - إذهب، إذهب و أعد المسروقات جميعا التي يتقاضاها منك اليونان و اللاتينيون .(3)

/toi/إلى الضمير/vousفي هذا المثال ينتقل (تريسوتان) من استعمال الضمير / الذي يعود على العالم (ڤاديوس)، وذلك تعبيرا له عن قلة احترامه له و احتقاره /vaبعد أن شتمه (ڤاديوس) و قد قوبلت صيغة المخاطب المفرد في فعل الأمر/

---

(1)Grévisse(M.), op.cit, pp.963-964. - انظر:

(2)Molière : **Les femmes savantes** , p.102. - انظر

)- محمد رضا (ي) : **النساء العالمات** ، ص314(

/ toi ، و قوبل الضمير / /أعد/ بصيغة المخاطب المفرد في فعلي الأمر /اذهب/ و بضمير المخاطب المتصل الدال على المخاطب المفرد المذكر/ كَ/ في/منك/. و قد / بضمير المخاطب vousوفق المترجم في ذلك إلا أنه لم يوفق في مقابلة الضمير/ المتصل الدال على المخاطب المفرد/ ـ كَ/ في /إنك/ و/صفاتك/ لأن ذلك يقضي على المعنى الضمني الذي نجده في النص الأصلي إذ لا شيء يوضح لقارئ الترجمة على احتقار (تريسوتان) لـ (ڤاديوس) . لذلك كان من الأفضل أن يقابل / بضمير المخاطب المتصل الدال على الجمع / ـ كم/ فتكون vousالضمير / الترجمة على النحو التالي :

ـ إنكم لتنسبون صفاتكم إلى الآخرين بكل غباء .

[...] ـ اذهب، اذهب و أعد...

المثال الثاني:

- Done Elvire: Ah !que vous savez mal vous défendre!
[…]- Ah!scélérat! c'est maintenant que je te connais tout entier.[1]

ـ دونا ألفير: آه ! لكم تسيء الدفاع عن نفسك!

[...] ـ آه أيها النذل ! لقد عرفتكَ الآن حق المعرفة. [2]

/ الذي يعود te إلى الضمير //vous/في هذا المثال تنتقل (دونا ألفير) من الضمير على زوجها (دون جوان) و ذلك احتقارا له و قد أخبرها بأنه لم يعد يكن لها أي / بضمير المخاطب المتصل الدال على المفرد المذكر/ teحب. و قد قوبل الضمير / ـ كَ / في/عرفتك / و قد وفق المترجم في ذلك ، إلا أنه في الوقت

---

(1) Molière: **Don Juan** , p.172-173 - انظر:.

(2) ـ محمد رضا (ي) : **دون جوان** ، ص40 - 41.

/ مع الفعل بصيغة المخاطب المفرد vousنفسه لم يوفق في مقابلة الضمير/ /تسيء/ و ضمير المخاطب المفرد في /نفسك/ لأن ذلك يقضي على المعنى بنفس /te/ / وvousالضمني الذي نجده في النص الأصلي إذ قابل الضميرين / /savez//و الفعل vousالضمير. و ليظهر الفرق بينهما كان ينبغي مقابلة الضمير / بصيغة المخاطب الجمع ، فتكون الترجمة مثلا على النحو التالي :

ـ آه! لكم تسيؤون الدفاع عن نفسكم!

[...] ـ آه أيها النذل ! لقد عرفتك الآن حق المعرفة.

في النص tu/و هي ترجمة تحافظ على الغرض المقصود من استعمال / الأصلي و هو احتقار (دونا إلفير) لزوجها.

/ يترجم بضمير المخاطب المتصل على المفرد/ ـ كَ/ tuو بالتالي فإن الضمير/ و إضافة إلى هذه الكيفية هناك الضمير المنفصل/ أنت/ الذي لم يشر إليه المترجم.

3-1/ المعنى الضمني في الضمير il:/

/ الدال ضمنيا على المتكلم المفرد:il- الضمير /

/ في التعابير العادية المباشرة للدلالة على الغائب ilتستعمل اللغة الفرنسية الضمير/ المفرد المذكر، وهو يستعمل لغيرالعاقل من أشياء جامدة أو غيرها كما يستعمل للعاقل ومثال ذلك:

:/ لغير العاقل 1il)/

J'ai oublié mon cartable car il était sous le lit.

)نسيت محفظتي لأنها كانت تحت ا لسرير.(

Mon chat est mort ; il était malade.

)ماتت هرتي ؛ لقد كانت مريضة.(

للعاقل: /2il)/

Ali s'est couché ; il était fatigué.

)ذهب علي للنوم ؛ لقد كان متعبا.(

/ الدال على الشخص يستعمل أحيانا و في أساليب خطاب معينة il إلا أن الضمير/ / للدلالة على المتكلم المفرد مذكرا وذلك تعبيرا عن التعظيم و je بدلا من الضمير/ الافتخار(1)، و نضرب لذلك المثال التالي:

المقابل حرف المضارعة / الياء/ الدال على الغائب المفرد المذكر:

- Don Juan (prenant un ton menaçant): Paix, coquin que vous êtes, vous ne savez pas ce que vous dites, et Monsieur sait ce qu'il fait.(2)

ـ دون جوان : صه أيها الوغد ! إنك لا تعرف ما تقول، و سيدك يعرف ما يفعل.(3)

/ الذي يعود je/ بدلا من الضمير/ il في هذا المثال يلجأ(دون جوان) إلى الضمير/ على نفسه و ذلك تعظيما و افتخارا أمام خادمه الذي أراد أن يقدم إليه بعض / بحرف المضارعة/ الياء/ في il النصائح القيمة. و قد قوبل الضمير/

/ يعرف/ و/ يفعل/ المتضمن في الوقت نفسه ضمير الغائب المفرد المذكر، و قد / و على الغرض ilوفق المترجم في ذلك إذ حافظ على المدلول الضمني للضمير/ من استعماله في النص الأصلي.

/ يترجم je/ الدال ضمنيا على الضمير/ilو يمكن القول بأن الضمير/ بضمير الغائب المفرد المذكر.

---

(1)Grévisse (M.) : Op.cit, pp.964,965. - انظر:

(2)Molière: **Don Juan**, p179 - انظر:

(3) - محمد رضا (ي): **دون جوان**، ص53.

/:elleالمعنى الضمني في الضمير/1-4-

/ الدال ضمنيا على المتكلم المفرد:elleالضمير/

/ في اللغة الفرنسية عادة للدلالة على الغائب elle يستعمل الضمير/ المفرد المؤنث، و هو يستعمل لغير العاقل من أشياء جامدة أو غيرها كما يستعمل للعاقل و مثاله:

1/(elle لغير العاقل /:

- Je n'ai pas répondu à <u>cette question</u>, <u>elle</u> était très difficile.

-(لم أجب عن هذا السؤال، لقد كان صعبا جدا.)

/(2elle/ للعاقل:

- <u>Ma sœur</u> m'a écrit : <u>elle</u> arrive demain.

-(لقد راسلتني أختي: إنها قادمة غدا.)

/ الدال على العاقل يستعمل أحيانا و في أساليب خطاب معينة elleإلا أن الضمير / / للدلالة على المتكلم المفرد مؤنثا و ذلك تعبيرا عن التعظيم و jeبدلا من الضمير / الافتخار[1]، و نضرب لهذا الاستعمال المثال التالي:

<u>المقابل ضمير الغائب المتصل الدال على المؤنث المفرد/ ـ ها/:</u>

- Madame Jourdain : Trédame monsieur! Est-ce que madame Jourdain est décrépite, et la tête lui grouille-t-elle déjà ? (2)

ـ السيدة جوردان: ويحك يا سيدي! هل ترى أن السيدة جوردان أصبحت عجوز و أن رأسها قد اشتعل شيبا؟ (3)

نلاحظ في هذا المثال أن السيدة (جوردان)استخدمت اسمها الشخصي

/ الذي يعود عليها و ذلك تعظيما لنفسهاje/ بدلا من الضمير/elleوالضمير/

(1)Grévisse(M.) :Op.cit, pp.964,965. - انظر:

(2)Molière : **Le bourgeois gentilhomme**, p.405. - انظر:

(3) ـ محمد رضا(ي): **البرجوازي النبيل**، ص 45.

و افتخارا أمام رجل سألها عما إذا كان لها الكثير من المعجبين في شبابها.

/ بضمير الغائب المتصل الدال على المؤنث المفردelleو قد قوبل الضمير /

/ ـ ها/ في / رأسها/ و قد وفق المترجم في ذلك أيما توفيق إذ لم يفصح عن المعنى

/ و حافظ على الغرض المقصود من استعماله في النص elleالضمني للضمير/

الأصلي.

/ يترجم بضمير je/ الدال ضمنيا على الضمير/elleو نستطيع القول أن الضمير/

الغائب المفرد المؤنث.

/5-1nous- المعنى الضمني في الضمير/ :

/ في التعابير العادية المباشرة للدلالة على nousتستعمل اللغة الفرنسية الضمير /

المتكلم المثنى و الجمع مذكرا ومؤنثا(1) و مثاله:

-Nous travaillons. ⟶ **.) ـ نحن نعمل)**

كما يستعمل للدلالة على فئة محددة من الناس ينوب عنهم المتحدث

و مثاله: **- Nous(les musulmans) ne buvons pas d'alcool.**

↓

- نحن(المسلمون) لا نشرب الكحول.

ويستخدم كذلك بمعنى مطلق يقصد به الإنسان عامة و مثاله:

Nous ne pouvons vivre sans eau. لا نستطيع العيش بدون ماء.

/ يستعمل أحيانا و في أساليب خطاب معينة بدلا من nousإلا أن الضمير /

/ و هذا الاستعمال يعرف عند البعض بالاشتراك vous/ و /tu/، /je/الضمائر:/

(1):انظر - Grevisse (M.): op.cit, pp.961-962.

، و ذلك لأسباب مختلفة [1]) لأن المتحدث يشرك غيره في رأيهl'association(

نتناولها في ما يلي:

/ :je/ الدال ضمنيا على الضمير/nous/الضمير /

/ للدلالة على المتكلم المفردje/ أحيانا بدلا من الضمير/nous/يستعمل الضمير/

/ و يتظاهر بتعميم الكلام و ذلك jeمذكرا و مؤنثا، فيتعمد إغفال ذكر الضمير /

لأسباب مختلفة نذكر من بينها:

و هو يوجد بكثرة في أسلوب الباحثين و محرري الرسائل العلمية:**- التواضع**

و مثاله:

Nous avons enfin achevé notre étude. لقد أنهينا أخيرا دراستنا .

و مثال ذلك:**:- الدلال**

Regardez – nous au moins. إنظروا إلينا على الأقل. (2)

ولا سيما في التعبير عن مشاعر المحبة و العشق و مثاله:**:- الحياء**

Nous vous aimons. نحن نحبكم

و يستعمله بكثرة أصحاب القرارو مثاله::- **التعظيم و الافتخار**

__Nous__ déclarons la séance ouverte. ← **نعلن افتتاح الجلسة**

و مثاله::- **التكبر و الاحتقار**

Croyez vous-__nous__ effrayer? ← **أتظنون أنكم تخيفوننا؟ -**

ولقد وجدنا أمثلة لذلك في مدونتنا نذكر بعضها منها في ما يلي:

---

(1) انظر: Fontanier (Pierre) : **__Les figures du discours__**, Paris, Flammarion, 1977, pp.129-130.

ملاحظة(2):/ يحتمل الفعل Regardez في هذا المثال عدة ترجمات هي :/ انظر، انظري، انظرا وانظرن.

(1) - __المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع / - نا/__ :

-Don Elvire: Croyez- __vous__, Don Juan, __nous__ éblouir par ces belles excuses ? [(1)]

- دونا إلفيرا: هل تعتقد يا دون جوان أنك تستطيع أن __تخدعنا__ بمثل هذه التعلات الجميلة ؟ [(2)]

/ بدلا من الضمير nous في هذا المثال تستعمل (دونا إلفير) الضمير/ / me/ الذي يعود عليها، و ذلك بغرض السخرية من زوجها (دون جوان) و هو يحاول تبرير هجرانه لها بحجج هزيلة.

وقد قوبل الضمير /nous-/ بضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع / نا/ في /تخدعنا/، و قد وفق المترجم في ذلك أيما توفيق إذ لم يفصح عن المدلول الضمني للضمير/nous: كما لو قال/ هل تعتقد يا دون جوان أنك تستطيع أن **__تخدعني__** بمثل هذه التعلات الجميلة؟ / و نقل المعنى الضمني للنص الأصلي كاملا إلى اللغة العربية، إلا أنه قام في الوقت

/ بضمير المخاطب المتصل الدال على المفرد/ ـ كَ/ vousنفسه بمقابلة الضمير /

في/أنك/ في حين كان ينبغي مقابلته بضمير المخاطب المتصل الدال على الجمع

فتكون الترجمة على النحو التالي مثلا:

ـ هل تعتقدون يا دون جوان <u>أنكم</u> تستطيعون خداعنا بمثل هذه التعلات الجميلة؟

و هي ترجمة أكثر وفاء للنص الأصلي .

انظر: - (1 Molière : **<u>Don Juan</u>** , p.212.

محمد رضا (ي): <u>دون جوان</u>، ص2.159) -

<u>2) ـ المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على المفرد (الياء):</u>

- Armande: Mais <u>sachons</u>, s'il vous plait, qui vous songez à prendre ? [1]

ـ أرماند: و لكن هلا <u>أعلمتني</u> من فضلك بمن تفكرين؟[2]

في هذا المثال لجأت المرأة العالمة (أرماند) إلى صيغة المتكلم

/ بدل المتكلم المفرد الذي يعود عليها و فضلته على التعبير sachonsالجمع/

، و ذلك بغرض التكبر و احتقار أختها التي أخبرتها /puis-je savoir/المباشر:

بأنها ترغب في الزواج.

/ بضمير المتكلم المتصل الدال sachonsو قد قوبلت صيغة المتكلم الجمع /

على المفرد (الياء) في /أعلمتني/ و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول

/ و قضى على الغرض المقصود من sachonsالضمني لصيغة جمع المتكلم /

/ sachonsاستعماله في النص الأصلي. لذا كان من الأفضل أن يقابل الفعل /

بصيغة المتكلم الجمع فتكون الترجمة مثلا على النحو التالي :

ـ و لكن هلاّ <u>أعلموتنا</u> من فضلك بمن تفكرون.

/ الدال ضمنيا على المتكلم nous يمكننا أن نلخص هاتين الكيفيتين لترجمة الضمير /
المفرد في الرسم البياني التالي:

/je/ = /nous/

ضمير المتكلم المفرد **ضمير المتكلم الجمع**

انظر: - (1Molière: **Les femmes savantes**, p.443

2) - يوسف محمد رضا: **النساء العاملات**، ص51.

و قد لاحظنا أن مقابلته بضمير المتكلم الجمع هي الكيفية الوحيدة التي تحافظ على مدلوله الضمني ، في حين يتم الإفصاح عنه و القضاء على الغرض من استعماله في النص الأصلي بمقابلته بضمير المتكلم المفرد.

/ الدال ضمنيا على المخاطب المفرد:nous- الضمير /

/ للدلالة على vous/ و /tu/ أحيانا بدلا من الضميرين /nous/يستعمل الضمير /
المخاطب المفرد مذكرا و مؤنثا و ذلك لأسباب مختلفة أهمها:

و مثاله::- **النصح و الإرشاد**

.- <u>Nous</u> devons obéir à nos parents

طاعة الوالدين واجبة علينا -

و مثاله::- **العتاب اللطيف**

- <u>Nous</u> sommes encore en retard.

- لانزال متأخرين.

: و مثاله:ـ **السخرية**

- <u>Nous</u> ne sommes plus aussi fière maintenant.

ـ لم نعد الآن فخورين مثلما كنا.

و مثاله:: **ـ الدلال و الملاعبة**

- <u>Nous</u> toujours fâchée ?

ـ أما نزال غاضبين؟

و مثاله:: **ـ تلطيف الكلام**

-<u>Nous</u> devons être plus sérieux.

ـ علينا أن نكون أكثر جدية.

و مثاله::ـ **اللوم و العتاب**

- <u>Nous</u> sommes tous des ingrats ici.

ـ كلنا ناكرو المعروف هنا.

ما يلي: و قد عثرنا على أمثلة لذلك في مدونتنا نذكر بعضها في

<u>1) ـ المقابل حرف المضارعة (النون) الدال على المتكلم الجمع:</u>

- Philaminte: De cette barbarie en vain <u>nous nous plaignions</u>. (1)

ـ فيلامنت: عبثا <u>نشكو</u> من هذه البربرية.(2)

/ الذي vous/ بدلا من الضمير/nous إلى الضمير/)فيلامنت(في هذا المثال لجأت

/ لتدعوها vous vous plaigniez يعود على أختها ،و تجنبت التعبير المباشر/

بأسلوب لطيف إلى التوقف عن لوم الموثق على أسلوبه الركيك في الكتابة لأن ذلك لا يجدي نفعا.

و قد قوبل الضمير / nous / بحرف المضارعة /النون/ في /نشكو/ والمتضمن في الوقت نفسه ضمير المتكلم الجمع و قد وفق في ذلك إذ لم يفصح عن المدلول الضمني للضمير / nous/ كما لو قال : عبثا تشكين من هذه البربرية. و حافظ على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي.

---

(1) - انظر: Molière: **Les femmes savantes**, p. 137

(2) - محمد رضا (ي): **النساء العاملات** ، ص201 .

2) - المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع (- نا) + ضمير المتكلم المنفصل (نحن):

المثال الأول:

- Don Louis: […] et qu'avez-vous fait dans le monde pour être gentilhomme? Croyez-vous[…] que ce <u>nous</u> soit une gloire d'être sortis d'un sang noble, lorsque <u>nous vivons</u> en infâme?[1]

- دون لويس: [...] و ماذا فعلت في الدنيا كي تكون إنسانا نبيلا ؟

هل تعتقد [...]<u>أننا نستطيع</u> التباهي <u>بأننا ننحدر</u> من دم نبيل في حين <u>نحن</u> <u>نعيش</u> ملطخين بالفحشاء و الرذيلة؟[2]

في هذا المثال لجأ (دون لويس) إلى الضمير/ nous / الذي يعود على ابنه (دون جوان)، و ذلك ليعاتبه معاتبة شديدة على سلوكاته الدنيئة و المخلة بأصله النبيل، متظاهرا بأنه يتكلم بصفة عامة .

و قد قوبل الضمير/ nous/ بضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع / - نا/ في/بأننا/ و بضمير المتكلم المنفصل الدال على الجمع /نحن/، و قد وفق المترجم في ذلك إذ لم يفصح عن المدلول الضمني للضمير/ nous/ كما لو قال: هل

تعتقدون [...]أنكم تستطيعون التباهي بانحداركم من دم نبيل بينما أنتم تعيشون ملطخين بالفحشاء و الرذيلة؟

في النص الأصلي nous/و بالتالي فقد حافظ على الغرض المقصود من استعمال/ و هو العتاب غير المباشر.

---

1) - انظر: Molière: **Don Juan**, p.203.
2) - محمد رضا (ي) : **دون جوان**، ص129.

المثال الثاني:

- Don Juan: Sganarelle, le Ciel!

- Sganarelle: Vraiment oui, nous nous moquons bien de cela nous autres.[1]

- دون جوان: السماء يا سغناريل!

- سغناريل: آه صحيح، إننا نهزأ بها كثيرا، نحن الآخرين.[2]

/ بدلا من nous لقد لجأ (سغناريل) في هذا المثال إلى الضمير/ / الذي يعود على سيده (دون جوان)، ليتظاهر بموافقته على vousالضمير/ / بضمير nousاستهزائه بالعقاب الإلهي، و ذلك خوفا منه، و قد قوبل الضمير/ المتكلم المتصل الدال على الجمع / - نا/ في /إننا/ و بحرف المضارعة(النون) الدال على المتكلم الجمع في/ نهزأ/ و بضمير المتكلم المنفصل الدال على الجمع /نحن/ . وقد وفق المترجم في ذلك إذ لم يفصح عن المدلول الضمني / كما لو قال: **إنكم تهزؤون بها كثيرا، أنتم الآخرون**. وحافظ على nousللضمير/ في النص الأصلي، و هو خوف nous/الغرض المقصود من استعمال الضمير/ / الذي nous autres(سغناريل) من سيده. إذ نجده يؤكد له ذلك في قوله:/

يستعمل في اللغة الفرنسية للدلالة على أشخاص مشتركين في الأصل أوفي الرأي أو في الوظيفة [3] ، لكي لا يثير الشكوك في نفس (دون جوان).

---

1) - انظر: Molière: **Don Juan**, p.173

2) - محمد رضا (ي): **دون جوان**، ص42.

3) - انظر: Littré(e): **Dictionnaire de la langue française**, Paris, Gallimard/ Hachette, 1996, p.824.

هذه مختلف الكيفيات لترجمة الضمير/ nous/ الدال ضمنيا على المخاطب المفرد و التي يمكن تلخيصها في الرسم البياني التالي:

/NOUS/ الدال ضمنيا على المخاطب المفرد

حرف المضارعة (النون) | **الضمير المتصل / ـ نا/** | **الضمير المنفصل (نحن)**

و لقد لاحظنا أن كل هذه الكيفيات تحافظ على المدلول الضمني للضمير/ Nous/

6-1/Vous: - المعنى الضمني في الضمير/

/ للدلالة Vous تستعمل اللغة الفرنسية في التعابير العادية المباشرة الضمير/
على المخاطب المثنى و الجمع مذكرا و مؤنثا و مثاله:

- Vous êtes de bons étudiants.

- أنتم طلبة مجدون .

- Vous êtes de bonnes amies.

- أنتن صديقات وفيات.

أحيانا في أساليب خطاب معينة Vous/إلا أن اللغة الفرنسية تستعمل الضمير/

/ تعبيرا عن الاحترام و التقدير و يخاطب به Tuبدلا من ضمير المخاطب المفرد/

خاصة الغرباء و من يكبروننا سنا و الشخصيات البارزة في المجتمع عامة .

/ بمعنى المفرد Vousأما في القديم فقد كان النبلاء الفرنسيون يستعملون الضمير/

فيما بينهم حتى مع الأقارب و الأصدقاء و الأطفال.[1]

و ذلك Tu/ بدلا من الضمير/Vous/ إلا أنه يتعمد أحيانا استعمال الضمير/

لأسباب مختلفة نذكر من بينها:

▪ مخاطبة شخص واحد مع التظاهر بمخاطبة مجموعة من الأشخاص و ذلك خوفا من ذلك الشخص.

▪ مخاطبة مجموعة من الأشخاص مع التظاهر بمخاطبة شخص فريد و ذلك خوفا من هؤلاء الأشخاص.

▪إظهار الاحترام و التقدير بغرض المغازلة مثلا.

/ متداولا إلى يومنا هذا في بعض الأوساط1Vous) ـ **ملاحظة**: لا يزال هذا الاستعمال للضمير / و العائلات الفرنسية.

▪إظهار البرودة و الجفاف بعد المودة و الألفة.

/ vousو قد عثرنا على أمثلة لذلك في مدونتنا تضمنت مقابلات مختلفة للضمير/ الدال ضمنيا على المخاطب نذكر بعضا منها في ما يلي:

<u>1) ـ المقابل ضمير المخاطب المتصل الدال على المثنى/ ـ كما/:</u>

- Don Juan(à Charlotte et à Mathurine): […]mais je <u>vous</u> prie de <u>vous</u> ressouvenir de la parole que je <u>vous</u> ai donnée.(1)

ـ دون جوان (إلى شارلوت و ماتورين): [...] و لكنني <u>أرجوكما</u> أن <u>تتذكرا</u> الوعد الذي قطعته <u>لكما</u>.(2)

/ tu بدلا من الضمير/vous/ يستعمل (دون جوان) في هذا المثال الضمير / لمخاطبة فتاتين وعدهما بالزواج متظاهرا بمخاطبة كل واحدة منهما دون الأخرى سيكون من نصيبها.)دون جوان(لتعتقد بأن

بضمير المخاطب المتصل الدال على المثنى Vous/و قد قوبل الضمير / / ـ كما/ في/ أرجوكما/ و/ لكما/ و بعلامة المثنى /الألف/ في /تتذكرا/. و لم يوفق / Vousالمترجم في اختياره لهذا المقابل إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير/ لأن صيغة المثنى لا تستعمل في اللغة العربية لمخاطبة شخص واحد كما هو الحال

/، فقضى على الغرض المقصود من استعماله في النص Vousبالنسبة للضمير / / بضمير المخاطب Vousالأصلي. لذلك كان ينبغي على المترجم مقابلة الضمير/ الجمع الذي يستعمل في اللغة العربية أحيانا بمعنى المفرد تعبيرا عن الاحترام و التقدير، فتكون الترجمة مثلا على النحو التالي: **ـ و لكنني أرجوكم أن تتذكروا الوعد الذي قطعته لكم.**

(1 Molière: **Don Juan**, p.187. - انظر:
2) ـ محمد رضا(ي): **دون جوان**، ص74.

و هي ترجمة تسمح بالحفاظ على الغرض المقصود من استعمال (دون جوان) و هو مخاطبته للفتاتين متظاهرا بمخاطبة كل واحدة منهما دون Vous/للضمير/ الأخرى.

2) ـ المقابل ضمير المخاطب المتصل الدال على جمع المؤنث/ ـ كن/:

- Chrysale (à Bélise): C'est à vous que je parle, ma sœur.
Le moindre solécisme en parlant vous irrite;
Mais vous en faites, vous, d'étranges en conduite. (1)

ـ كريزال(يخاطب بليز): إنما أوجه الخطاب إليكِ يا أخت.
إن أبسط اللحن في الكلام يهيجكن، مع أنكن تقترفن في حياتكن أغرب التصرفات.(2)

لمخاطبة أخته Vous/ في هذا المثال لجأ (كريزال) إلى الضمير/ (بليـــــز) و زوجته متظاهرا بمخاطبة أخته فقط و ذلك خوفا من زوجته المتسلطة التي لا تقبل أي عتاب، و يدل على ذلك تأكيده على أنه يوجه الكلام إلى ، كي لا يثير الشكوك /.C'est à vous que je parle, ma sœur/أخته في قوله: بضمير المخاطب المتصل الدال على Vous/في نفس زوجته و قد قوبل الضمير/ جمع المؤنث / ـ كن/ في /يهيجكن/ و /أنكن/ و /حياتكن/ و بعلامة الجمع المؤنث (النون) في /تقترفن/، و لم يوفق المترجم في ذلك، إذ قضى على الغرض المقصود

/ لأن جمع المؤنث لا يستعمل في Vousفي النص الأصلي من استعمال الضمير/ / لذلك كان من Vousاللغة العربية لمخاطبة شخص واحد كما يسمح به الضمير/ الأفضل مقابلته بجمع المذكر الذي يستعمل في اللغة العربية في مثل هذا السياق لمخاطبة شخصين فما فوق دون تمييز بين

---

1) - انظر: Molière: **Les femmes savantes**, p.70.

2) - محمد رضا (ي): **النساء العالمات**، ص96.

الذكور و الإنـــــاث و أحيانا لمخاطبة شخص واحد. و بالتالي فلا داعي لاستعمال جمع المؤنث، بل إن هذا يعتبر من أخطاء الترجمة لأن (كريزال) يخاطب شخصين هما أخته و زوجته، فالضمير الذي كان ينبغي استعماله على الأقل هو ضمير المخاطب المثنى/أنتما/ و ليس الجمع. وعموما فإن المترجم لم يراع المعاني و المقاصد التي ينطوي عليها النص الأصلي، و قضى على جانب مهم من شخصية (كريزال) و هو خوفه من زوجته و عجزه عن معاتبتها بأسلوب صريح ومباشر، و لتفادي ذلك كان ينبغي أن تكون الترجمة مثلا على النحو التالي:

- إنما أوجه الخطاب إليكم يا أخت.
إن أبسط اللحن في الكلام يهيجكم،
مع أنكم تقترفون في حياتكم أغرب التصرفات.

/ في Vousو نكون بذلك قد حافظنا على الغرض المقصود من استعمال الضمير/ النص الأصلي و هو مخاطبة كريزال لكل من زوجته و أخته، متظاهرا بمخاطبة أخته فقط خوفا من زوجته.

3) - المقابل ضمير المخاطب المتصل الدال على المفرد المذكر/ - كَ/:

- Don Juan:[…] Attends […]Ah! Coquin que vous êtes![1]

- دون جوان: [...] انتظر[...] آه! يا لكَ من لص!.[2]

إلى Tu/   في هذا المثال ينتقل دون جوان فجأة من استعمال الضمير/
/ الذي يعود على خادمه (سغناريل) و ذلك ليعاتبه عتابا لطيفاVousالضمير /

1) - انظر: Molière: **Don Juan**, p. 207.
2) - محمد رضا(ي): **دون جوان**، ص140.

على أكله جزءا من عشاء سيده دون طلب إذنه ، فهو يمازحه أكثر مما يعاتبه إذ بضمير المخاطب Vous/يدعوه بعد ذلك إلى تناول العشاء معه، وقد قوبل الضمير/ المتصل الدال على المفرد المذكر/ ـ كَ/ في /لكَ/، و لم يوفق المترجم في ذلك إذ / و قضى على الغرض المقصود من Vousأفصح عن المدلول الضمني للضمير/ استعماله في النص الأصلي. لذلك كان من الأفضل أن يقابل بضمير المخاطب / و Tuالمتصل الدال على المذكر الجمع ليظهر الفرق بينه و بين مقابل الضمير/ هو ضمير المخاطب المفرد المذكر.

فتكون الترجمة عندها على النحو التالي:

[...] انتظر[...]، آه! يا لكم من لص!

و نكون بذلك قد حافظنا على الغرض المقصود من استعمال دون جوان و هو المداعبة و العتاب اللطيف.Vous/للضمير/

4) ـ المقابل ضمير المخاطب المنفصل الدال على المفرد المذكر/أنتَ/:

- Don Juan: Va, va, c'est une affaire entre le Ciel et moi […] Holà! Maître sot, vous savez que[…] je n'aime pas les faiseurs de remontrances.(1)

ـ دون جوان: دعك من هذا إنها قضية بيني و بين السماء[...] ويحك أيها الأحمق! أنت تعلم[...] أنني لا أحب الذين يسدون النصائح.(2)

إلى Tu/ في هذا المثال ينتقل (دون جوان) فجأة من استعمال الضمير/

/ الذي يعود على خادمه (سغاناريل)، و ذلك لتهديده و قد أخذ Vousالضمير/

/ بضمير المخاطب المنفصلVousفي نصحه و إرشاده. و قد قوبل الضمير/

---

1) - انظر: Molière: **Don Juan** , p169

2) - محمد رضا (ي): **دون جوان**، ص32.

الدال على المفرد المذكر/أنتَ/، و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول

/ و قضى على الغرض المقصود من استعماله في النص Vousالضمني للضمير/

الأصلي.لذا كان من الأفضل مقابلته بضمير المخاطب المنفصل الدال على جمع

التي تعني في هذا /Maître/المذكر/أنتم/ كما نلاحظ أن المترجم لم يترجم كلمة

، أي/ سيد/ أو/ كبير/. فتكون مثلا الترجمة كالآتي :/Le plus grand de/السياق

ـ دعك من هذا[...] و يحكم يا سيد الحمق! أنتم تعلمون أنني لا أحب الذين يسدون النصائح.

5) ـ المقابل ضمير المنفصل الدال على المخاطب المفرد المؤنث/أنتِ/:

- Don Juan (à Charlotte): Etes-vous de ce village?(1)

ـ دون جوان(يخاطب شارلوت): هل أنتِ من هذه القرية؟.(2)

/tu/ بدلا من الضمير/Vousلقد لجأ (دون جوان) في هذا المثال إلى الضمير/

الذي يعود على (شارلوت) و هي بنت ريفية بسيطة، لمغازلتها بإظهار تقديره

و احترامه لها، إذ كان نبلاء عصر (موليير) لا يخاطبون أهل الشعب البسطاء

/ لاعتبارهم أقل منهم شأنا.و tu / ، بل يلجأون معهم إلى الضمير/vousبالضمير/

/ بضمير المخاطب المنفصل الدال على المؤنث vousقد قوبل الضمير/

المفرد/أنتِ/، و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني

/ و لأن /أنتِ/ لاتسمح في اللغة العربية بالتعبير على الاحترامvousللضمير/

/ بالضمير المنفصل الدال علىvousو التقدير، كان ينبغي مقابلة الضمير /

---

1) - انظر: Molière: **Don Juan**, p.179.
2) - محمد رضا (ي): **دون جوان**، ص54.

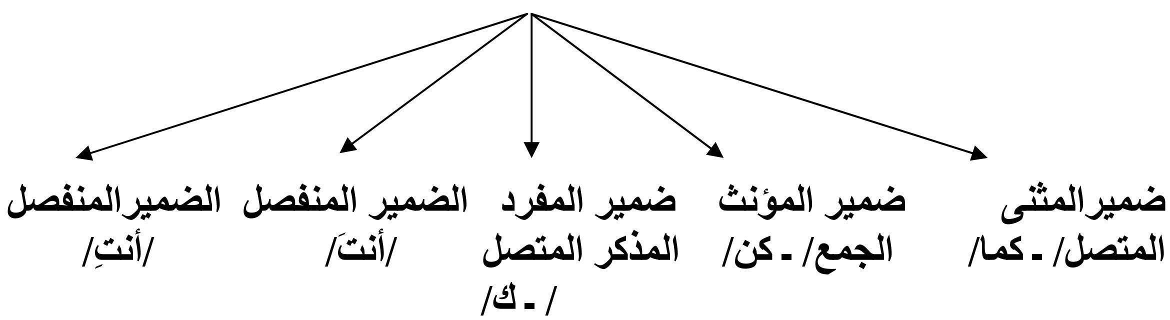
جمع المذكر/أنتم/ فتكون الترجمة على النحو التالي:

- هل أنتم من هذه القرية؟

/ في النص vousونكون بذلك قد حافظنا على الغرض المقصود من استعمال/ الأصلي و هو تظاهر (دون جوان) باحترام (شارلوت) وتقديرها لمغازلتها.

/ الدال ضمنيا على المخاطبvousهذه مختلف كيفيات ترجمة الضمير/ المفرد و التي يمكن تلخيصها في الرسم البياني التالي:

/tu/=/vous/



/ vousو قد لاحظنا أن كل هذه الكيفيات تفصح عن المدلول الضمني للضمير/ و تقضي على الغرض من استعماله في النص الأصلي أما الكيفية التي تحافظ على مدلوله الضمني و التي لم يشر إليها المترجم فهي مقابلته بضمير المخاطب الدال على جمع المذكر/أنتم/.

الخلاصة:

لقد تبين لنا مما سبق أن المترجم لم يعتمد قاعدة ثابتة في ترجمة الضمائر الشخصية: /je/ ،/tu/ ،/il/ ،/elle/ ،/nous/ و /vous/ إلى اللغة العربية وإنما لجأ إلى عدة كيفيات منها الإفصاح عن مدلولها الضمني مما أدى إلى القضاء على الغرض المقصود من استعمالها في النص الأصلي.

و لهذا فقد ارتأينا أن نحصر هنا بعض الكيفيات التي تحافظ على المدلول الضمني لهذه الضمائر و المتمثلة في ما يلي:

- مقابلة الضمير /je/ الدال ضمنيا على الضمير /nous/ بضمير المتكلم المفرد مع الحفاظ على صيغة المتكلم الجمع في الفعل الذي يتبعه.
- مقابلة الضمير /tu/ بضمير المخاطب المفرد.
- مقابلة الضمير /elle/ الدال ضمنيا على المتكلم المفرد /je/ بضمير الغائب المؤنث المفرد.
- مقابلة الضمير /nous/ الدال ضمنيا على الضميرين: /je/ و /vous/ بضمير المتكلم الجمع.
- مقابلة الضمير /vous/ الدال ضمنيا على المخاطب المفرد /tu/ بضمير المخاطب الجمع المذكر.
- مقابلة الضمير /il/ الدال ضمنيا على المتكلم المفرد /je/ بضمير الغائب المذكر المفرد.

هذا ما يمكن قوله بالنسبة لنقل المعنى الضمني في الضمائر الشخصية. و نتناول في مختلف كيفيات /on/في الفصل التالي كيفيات نقله في الضمير غير المحدد استعماله.

/ON/الفصل الثاني: المعنى الضمني في الضمير/

2/الضمير -1-on/الضمير على ضمنيا الدال /je./

-22/ الضمير on/الضمير على ضمنيا الدال /tu./

2-3/الضمير -on/ الضمير على ضمنيا الدال /il./

2-4/ الضمير -on/ الضمير على ضمنيا الدال /elle./

2-5/ الضمير -on/ الضمير على ضمنيا الدال /nous./

2-6/ الضمير -on/ الضمير على ضمنيا الدال /vous./

يعود أصل الضمير/ on/ إلى الكلمة اللاتينية/ homo/ و معناها الإنسان، وهو يستعمل في اللغة الفرنسية كضمير غير محدد/ pronom indéfini/ للدلالة على معاني مختلفة تتمثل في:

- معنى مطلق: يقصد به الإنسان أو بني البشر عامة و يوجد بكثرة في الأمثال و الحكم الفرنسية و مثاله:

- <u>On</u> a souvent besoin d'un plus petit que soi.

↓

ـ قد يحتاج المرء في كثير من الأحان إلى من هو أصغر منه.

- شخص ما مجهول الهوية: و يكون بمعنى/ quelqu'un/ و مثاله:

- <u>On</u> frappe à la porte.

↓

ـ أحدهم يطرق على الباب.

إلا أن الضمير/ on/ يستعمل أحيانا للدلالة على شخص أو مجموعة من الأشخاص المحددين يتعمد إغفال ذكرهم فيأتي بدلا من الضمائر الشخصية: /je/،/tu/،/il(s)/،/elle(s)/،/nous/ و/ vous/[1]، وذلك لأسباب موقفية وأسلوبية مختلفة[2] نتناولها في ما يلي من خلال دراستنا لمختلف الحالات التي يأتي فيها الضمير/ on/ بديلا عن الضمائر الشخصية المذكورة آنفا.

- انظر: (1)Grevisse (M): op.cit, p.1101

- ملاحظة: يستعمل الضمير /(2)on. كثيرا من أجل تسهيل تصريف الفعل فقط /

2/الضمير-1-on/ الدال ضمنيا على الضمير/ je:/

يستعمل الضمير /on/ أحيانا بدلا من الضمير /je/ للدلالة على المتكلم المفرد مذكرا و مؤنثا و ذلك لأسباب مختلفة نذكر من بينها:

و مثاله::- **التواضع و الحياء**

- On est très gentil.

↓

- (نحن طيبون جدا).

- التعبير عن مشاعر المحبة و العشق و مثاله:

- On vous aime.

↓

- (نحن نحبك).

و مثاله::- **التكبر و الاحتقار**

- On ne vous parle pas.

↓

- (نحن لا نكلمك).

و قد عثرنا في المدونة التي بين أيدينا على مقابلات مختلفة للضمير / on / الدال ضمنيا على الضمير /je: نذكر بعضا منها في ما يلي /

ـ المقابل علامة عدمية :

- Bélise: Ah! Certes, le détour est d'esprit, je l'avoue.
Ce subtil faux-fuyant mérite qu'on le loue.[1]

ـ بليز: آه! حقا إني لأعترف بحسن التفاتك هذا و ذكائك.
إن مهارتك في التخلص تستحق الثناء .[2]

في هذا المثال لجأت (بليز) إلى الضمير / on/ بدلا من الضمير /je / الذي يعود عليها و ذلك حياء منها و تحفظا و هي تعتقد أن أحد الشبان يعلن لها عن حبه. و قد أغفل المترجم نقل الضمير / on/ فابتعد عن النص الأصلي بتصرفه في الترجمة، و كان بإمكانه استعمال المبني للمجهول فتكون الترجمة على النحو التالي:

إن مهارتك في التخلص تستحق أن يثنى عليها.

ـ المقابل صيغة المبني للمجهول:

- Armande: Ah! Ce "oui" se peut-il supporter!
Et sans un mal de cœur saurait-on l'écouter?[3]

ـ أرماند: آه ! يا لهذه "النّعم" ما أشد و طأتها !

أيمكن أن يُصغى إليها من غير امتعاض ؟ [4]

الذي /je / / بدلا من الضميرonفي هذا المثال تستعمل(أرماند) الضمير /
يعود عليها و ذلك بغرض التكبر و الافتخار و قد أخبرتها أختها بأنها ترغب في

---

(1) Molière : **Les femmes savantes**, p.48. - انظر:
(2) - انظر: رضا(م. ي) : **النساء العالمات**، ص66.
(3) Molière :op.cit, p.33. - انظر:
(4) - محمد رضا(ي): المرجع السابق، ص43.

/ و فعله بصيغة المبني للمجهول/ يُصغى/ وقد on الزواج. و قد قوبل الضمير/
/ وحافظ على onوفق المترجم في ذلك إذ لم يفصح عن المدلول الضمني للضمير/
الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي.

ـ المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع/ ـ نا/:

Armande: Hé! Qui vous dit, monsieur, que l'on ait cette envie
Et que de vous enfin si fort on se soucie!(1)

ـ أرماند: واعجبا ! من قال لك يا سيدي أن لدينا هذا العزم، و أننا بالتالي مهتمون بك كل هذا الاهتمام ؟(2)

/ الذي je/ بدلا من الضمير /on في هذا المثال تستعمل(أرماند) الضمير/
يعود عليها و ذلك بغرض الإفتخار و التكبر على أحد الشبان الذي ادعى بأنها
/ بضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع onتحبه. و قد قوبل الضمير /
/ ـ نا/ في / لدينا/ و / أننا/ و بعلامة الجمع في / مهتمون/، و قد وفق المترجم في ذلك إذ تسمح صيغة المتكلم الجمع في اللغة العربية أحيانا بالتعبير عن معنى
/ و على onالافتخاروالتكبر، فتمكن من الحفاظ على المدلول الضمني للضمير/
الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي.

---

(1) - انظر: Molière: **Les femmes savantes**, p 41.

(2) - رضا (ي): **النساء العالمات**، ص55.

ـ المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على المفرد(الياء):

- Philaminte :[…]et vous figurez-vous

Que pour si peu de chose <u>on</u> se mette en courroux ?[(1)]

ـ فيلامنت:[...] و هل تعتقد

<u>أني</u> أثور لأمر تافه كهذا؟[(2)]

لقد لجأت (فيلامنت) في هذا المثال إلى الضمير/ on/الضمير بدلا من /je / الذي يعود عليها و ذلك تعظيما لنفسها و افتخارا أمام زوجها. و قد قوبل الضمير /on/ بضمير المتكلم المتصل الدال على المفرد (الياء) في(أني)، و لم يوفق المترجم في اختيار هذا المقابل إذ يفصح عن المدلول الضمني للضمير/ on/ و يقضي على الغرض من استعماله في النص الأصلي، و كان بإمكان المترجم تفادي ذلك بمقابلة الضمير/on: و فعله بالمصدر فتكون الترجمة مثلا على النحو التالي:

ـ و هل تتصور أنه يمكن <u>السخط</u> على أمر تافه كهذا؟

وهي ترجمة بسيطة و سهلة ولا نفهم ما الذي دفع المترجم إلى تفاديها.

ـ <u>المقابل اللفظة المعجمية/الناس/:</u>

- Charlotte : Mon Dieu! Je ne sais pas si vous dites vrai ou non ;

mais vous faites que l'<u>on</u> vous croit. [(3)]

ـ شارلوت: يا إلهي! لست أدري إن كنت تقول الحقيقة أم لا، و لكنك تتحدث بشكل يحمل <u>الناس</u> على تصديقك.[(1)]

---

(1) - انظر: Molière : **Les femmes savantes**, p.61.
(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص85.
(3) - انظر: Molière **:** **Don Juan**, p.181
(4) - محمد رضا(ي): **دون جوان**، ص59.

في هذا المثال تستعمل (شارلوت) الضمير /on/ بدلا من الضمير /je/ و هي تعترف لـ (دون جوان) بأنه استطاع أن يقنعها بأنه مغرم بها و بأنه سيتزوجها عن قريب. و ذلك حياء منها و تحفظا (الذي يعود عليها) و قد قوبل الضمير /on/ باللفظة المعجمية/الناس/، و قد وفق المترجم في ذلك أيما توفيق إذ حافظ على المدلول الضمني للضمير /on/ و على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي.

ـ المقابل حرف المضارعة (الألف) المتضمن ضمير المتكلم المفرد:

- Henriette: Ainsi, n'ayant au cœur aucun dessein pour Clitandre,
Que vous importe-il qu'<u>on</u> y puisse prétendre?[1]

ـ هنريات : فماذا يضيرك أن <u>أطمح</u> بأمالي إلى كليتاندر

بعد إذ نبذه قلبك نبذ النواة ؟[2]

في هذا المثال لجأت (هنريات) إلى الضمير / on / بدلا من الضمير /je/ الذي يعود عليها و ذلك تحفظا من حياء منها و تحفظا أختها الكبرى ، و قد قوبل الضمير /on/ بحرف المضارعة (الألف) المتضمن في الوقت نفسه ضمير المتكلم المفرد، و لم يوفق المترجم في اختيار هذا المقابل لأنه يفصح عن المدلول الضمني للضمير /on/ و يقضي على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي. في حين كان بإمكانه الحفاظ عليه بمقابلة الضمير /on/ بالمبني للمجهول فتكون الترجمة عندها كالآتي :

ـ فماذا يضيرك أن <u>يطمح</u> بأمالنا إلى كاليتاندر؟

و هي ترجمة تحافظ على المعنى الضمني للنص الأصلي.

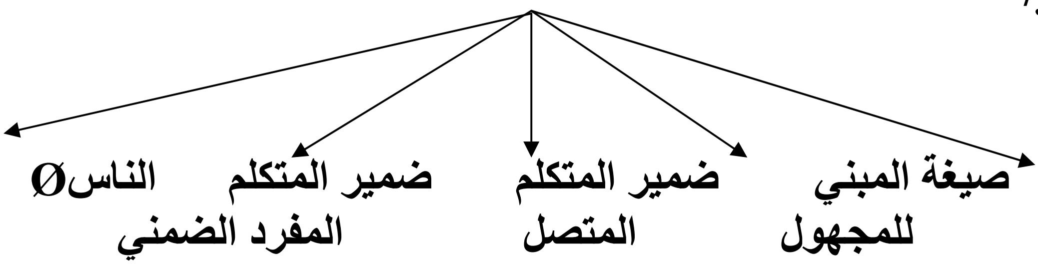
(1) - انظر: Molière: **Les femmes savantes**, p. 38

(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات** ، ص51.

/ الدال onهذه مختلف الكيفيات التي اعتمدها المترجم لترجمة الضمير /

/ و التي يمكن تلخيصها في الرسم البياني التالي :jeضمنيا على الضمير /

= /je//on/



وقد لاحظنا أن نقل المعنى الضمني إلى اللغة العربية تم في جميع الحالات ماعدا

/ بضمير المتكلم المفرد الذي أفصح عنه مباشرة.onمقابلة الضمير /

<u>-22/ الضمير -on: الدال ضمنيا على المخاطب المفرد /</u>

يستعمل الضمير /on/ أحيانا بدلا من الضميرين /tu/ و /vous/ للدلالة /
على المخاطب المفرد ، و لهذا الاستعمال أسبابه المختلفة و نذكر من بينها:

و مثاله::- **الملاعبة و الدلال**

- Alors, <u>on</u> s'amuse?

↓

- إذن نحن نمرح ؟

و مثاله::- **العتاب اللطيف**

- <u>On</u> ne doit pas mentir.

↓

- لا ينبغي لنا أن نكذب.

و مثاله::- **النصح و الإرشاد**

- <u>En</u> doit être toujours patient.

↓

- يجب أن نكون دوما صبورين.

- الخوف من المخاطب و مثاله:

- C'est toujours moi qu'<u>on</u> punit.

↓

- أنا الذي أعاقب دوما.

و مثاله::- **التهكم و السخرية**

- <u>On</u> est bien sûr de soi.

↓

ـ إننا جد واثقين من أنفسنا.

و مثاله::ـ **تلطيف الكلام و لا سيما الأوامر**

- <u>On</u> se tait, s'il vous plaît.

↓

ـ الصمت من فضلكم.

و مثاله::ـ **التواضع و الحياء**

- Pense-t-<u>on</u> à moi quelques fois?

↓

ـ أتفكرون في أحيانا؟

و قد عثرنا على استعمالات من هذا النوع في مدونتنا نذكر من بينها الأمثلة التالية:

<u>ـ المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع / ـ نا /:</u>

- Henriette: Savez-vous qu'<u>on</u> risque un peu plus qu'<u>on</u> ne pense
A vouloir sur un cœur user de violence? (1)

ـ هنريات: هل تعلم <u>أننا</u> نخاطر أكثر مما يخيل إلينا

إذا أردنا أن نقسو في التأثير على قلب من القلوب ؟(2)

/ بدلا من on في هذا المثال تستعمل(هنريات) الضمير / / و يعود على المتحذلق (تريسوتان) الذي يريد الزواج منها رغم vousالضمير/ أنفها طمعا في مال أبيها ، و ذلك لتنصحه بالتخلي عنها بأسلوب غير مباشر، وقد / بضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع/ ـ نا/ في/أننا و/ onقوبل الضمير/ إلينا / و / أردنا / وبنون المضارعة المتضمن في الوقت نفسه ضمير المتكلم الجمع في / نخاطر/ و / نقسو/ ، و قد وفق المترجم في اختيار هذا المقابل أيما

- انظر: (1)Molière: **Les femmes savantes**, p. 67.
(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص191.

/و على الغرض المقصود من on توفيق إذ حافظ على المدلول الضمني للضمير / استعماله في النص الأصلي.

ـ المقابل صيغة جمع الغائب المذكر:

- Philaminte: Ce monsieur Trissotin dont on nous fait un crime.[1]

ـ فيلامانت: هذا السيد تريسوتان الذي يعيبون علينا معاشرته.[2]

في هذا المثال تستعمل (فيلامانت) الضمير/ on/ بدلا من الضمير /vous / الذي يعود على زوجها، و ذلك احتقارا له و قد لامها على إعجابها المفرط لأحد المتحذلقين الأغبياء. و قد قوبل الضمير / on/ و فعله بصيغة جمع الغائب المذكر / يعيبون/ و قد وفق المترجم في ذلك إذ لم يفصح عن المدلول الضمني للضمير /on./

ـ المقابل صيغة المبني للمجهول:

- Chrysale: Une pauvre servante au moins m'était restée,
[…]Et voila qu'on la chasse avec grand fracas.[3]

ـ كريزال : بقيت لي على الأقل خادمة مسكينة،[...]

و ها هي ذي تطرد طردًا منكرا.[4]

في هذا المثال تعمد (كريزال) استعمال الضمير / on بدلا من الضمير /vous/ الذي يعود على زوجته ، و ذلك خوفا منها و هو يعاتبها بأسلوب غير مباشر على طردها إحدى الخادمات ظلما.

Molière**: Les femmes savantes**, p. 74. :انظر - (1)
(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات** ، ص103.
Molière:op.cit, p. 72 :انظر - (3)
(4) - محمد رضا(ي): نفس المرجع ، ص101.

/ و فعله بصيغة المبني للمجهول / تُطرد/ و قد وفق onوقد قوبل الضمير / المترجم في ذلك إذ تسمح هذه الصيغة بالحفاظ على المدلول الضمني للضمير / و على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي و هو تعمدon/ / خوفا من عتاب زوجته.vous(كريزال) إغفال ذكر الضمير /

- المقابل ضمير المخاطب المتصل الدال على المذكر المفرد / - كَ/:

- Philaminte: […]Est-ce que l'on doit choir,
Après avoir appris l'équilibre des choses? (1)

- فيلامنت: أينبغي لكَ أن تقع ، بعد أن تعلمت كيف تتوازن الأشياء ؟(2)

/ tu/ بدلا من الضمير /on في هذا المثال لجأت (فيلامنت) إلى الضمير / الذي يعود على خادم صغير، و ذلك لمعاتبته معاتبة لطيفة على وقوعه على الأرض.

/ بضمير المخاطب المتصل الدال على المفرد المذكرon و قد قوبل الضمير / / - ك/ في / لكَ/ و لم يوفق المترجم في ذلك إذ قام بالإفصاح عن المدلول الضمني / و قضى على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي ، و onللضمير/ كان بإمكانه اللجوء هنا إلى المصدر فتكون الترجمة مثلا كالتالي :

- أينبغي الوقوع بعد تعلم توازن الأشياء ؟

وهي ترجمة بسيطة جدا و لا ندري ما الذي دفع بالمترجم إلى الابتعاد عنه الأصلي و استعمال ضمير المخاطب الذي يجعل العتاب قاسيا، بينما هو في النص عتاب لطيف و هو أقرب إلى التنبيه منه إلى العتاب.

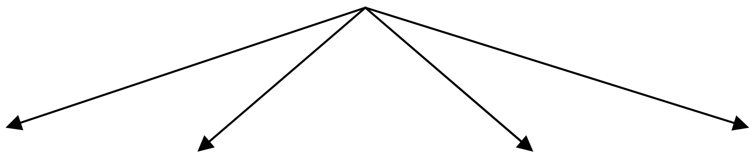
(1) - انظر: Molière: **Les femmes savantes**, p.82.

(2) - محمد رضا (ي): **النساء العالمات**، ص144.

/ الدال ضمنيا على المخاطب المفردonهذه إذن مجمل كيفيات ترجمة الضمير /

و التي يمكن تلخيصها في الرسم البياني التالي:

On = tu / vous



ضمير المتكلم الجمع — **ضمير الغائب الجمع المذكر** — **صيغة المبني للمجهول** — **ضمير المخاطب المفرد**

و قد تبين لنا أن جميع هذه الكيفيات تسمح بالحفاظ على المدلول الضمني للضمير / باستثناء ضمير المخاطب المفرد الذي يفصح عنه.on/

و علاوة على هذه الكيفيات فقد وجدنا المصدر الذي يسمح كذلك بالحفاظ على المدلول الضمني لـ / on./

(1) - انظر:.Molière : **Les femmes savantes,** p.62

(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص85.

2/ الضمير on-3- الدال ضمنيا على الضمير /il:/

/ للدلالة على il/ بدلا من الضمير /onتستعمل اللغة الفرنسية أحيانا الضمير/ الغائب المفرد المذكر ، و ذلك لأسباب مختلفة منها:

و مثاله::- **الخوف**

- On m'a frappé.

- لقد ضربت.

و مثاله::- **اللوم و العتاب**

- On est bien bavard.

- إننا ثرثارون جدا .

و مثاله::- **الحياء**

- Est-ce qu'on m'aime?

- هل أنا محبوبة؟

و مثاله::- **التكبر و الاحتقار**

- Pour qui se prend-t-on?

- من تراه يظن نفسه؟

/ الدال onو قد عثرنا في المدونة التي بين أيدينا على مقابلات مختلفة للضمير/ / نذكر بعضا منها في ما يلي:ilضمنيا على الضمير/

ـ المقابل صيغة الغائب المذكر الجمع:

**- Chrysale: Je ne saurais souffrir qu'on ne cherche ma fille,
Que pour l'amour du bien qu'on voit dans ma famille.[1]**

ـ كريزال: أنا لا أطيق ألا يطلبوا يد ابنتي، إلا حبا بالثراء الذي يرونه في أسرتي.[2]

/ il/ بدلا من الضمير /on لقد لجأ(كريزال) في هذا المثال إلى الضمير / الذي يعود على (تريسوتان) بغرض معاتبته على الطمع في ثروته.
/ بصيغة الغائب الجمع المذكر/ يطلبوا/و/ يرونه/on و قد قوبل الضمير / / و على onو قد وفق المترجم في ذلك لأنه حافظ على المدلول الضمني للضمير/ الغرض من استعماله في النص الأصلي و هو معاتبة (كريزال) ل (تريسوتان) بشكل غير مباشر.

ـ المقابل: اللفظة المعجمية/أحد/:

- Pierrot: Je veux me fâcher, et t'es une vilaine, toi, d'endurer qu'on te cajole.[3]

ـ بييرو: لابد أن أغضب، و إنك لسافلة حين تسمحين لأحد بمداعبتك.[4]
/ الذي يعود il/ بدلا من الضمير /on في هذا المثال يستعمل (بييرو) الضمير / نبيل على (دون جوان) و ذلك خوفا منه لأنه فلاح بسيط لا يستطيع مواجهة رجل مثل (دون جوان) و لو وجده يغازل خطيبته و يحاول كسب مودتها.

انظر: - (1) Molière: **Les femmes savantes**, p. 138.

(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص202.
(3)Molière: **Don Juan**, p. 183. - انظر:
(4) - محمد رضا (ي): **دون جوان** ، ص62.

/ باللفظة المعجمية /أحد/ و وفق المترجم في ذلك إذ تسمح onوقد قوبل الضمير / / و على الغرض المقصود onهذه اللفظة بالحفاظ على المدلول الضمني للضمير / / خوفا ilمن استعماله في النص الأصلي و هو تعمد (بييرو) إغفال ذكر الضمير/ من(دون جوان).

ـ المقابل حرف المضارعة (الياء):

المثال الأول:

- Dona Elvire: Approchez, puisqu'<u>on</u> le veut ainsi.[1]

ـ دونا إلفير: اقترب، مادام <u>يريد</u> ذلك.[2]

/ بدلا من الضمير on في هذا المثال تعمدت(دونا إلفير) استعمال الضمير / / الذي يعود على زوجها (دون جوان) و ذلك لتظهر له احتقارها بعد أن علمت il/ أنه خدعها .

/ بحرف المضارعة (الياء) في / يريد/ و المتضمن في onوقد قوبل الضمير / الوقت نفسه ضمير الغائب المفرد المذكر (هو)، و لم يوفق المترجم في ذلك إذ / و قضى على الغرض المقصود من onأفصح عن المدلول الضمني للضمير/ /onاستعماله في النص الأصلي و كان بإمكانه تفادي ذلك بمقابلة الضمير / و فعله بصيغة الغائب الجمع المذكر فتصبح الترجمة عندها كالآتي:

ـ اقترب <u>مادام يراد</u> ذلك.

وهي ترجمة أكثر وفاء للنص الأصلي.

Molière: **Don Juan**, p. 172. :انظر -(1)
(2) - محمد رضا(ي): **دون جوان** ، ص39.

المثال الثاني:

- Sganarelle: Nous vous amusez pas à tous les contes qu'on vous fait.[1]

- سغناريل: لا تنخدعا قط بكل القصص التي رواها لكما.[2]

/ الذي يعود il/ بدلا من الضمير /onفي هذا المثال يستعمل(سغناريل) الضمير/ على سيده (دون جوان) و ذلك خوفا منه و هو يحذر فتاتين ريفيتين من مكره.
/ بصيغة الغائب المفرد المذكر (رواها) و لم يوفق المترجم onو قد قوبل الضمير / / و قضى على الغرض onفي ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير / المقصود من استعماله في النص الأصلي ، و كان بالإمكان الحفاظ عليه بمقابلة / و فعله بصيغة المبني للمجهول فتكون الترجمة مثلا كالتالي :onالضمير /

- لا تنخدعا قط بكل القصص التي تُروى لكما.

وهي ترجمة أكثر و فاء للنص الأصلي.

Molière: **Don Juan**, p. 180. :انظر - (1)

(2) - محمد رضا(ي): **دون جوان**، ص71.

ـ المقابل علامة عدمية:

- Armande: <u>On</u> vous en devait bien au moins un compliment.[1]

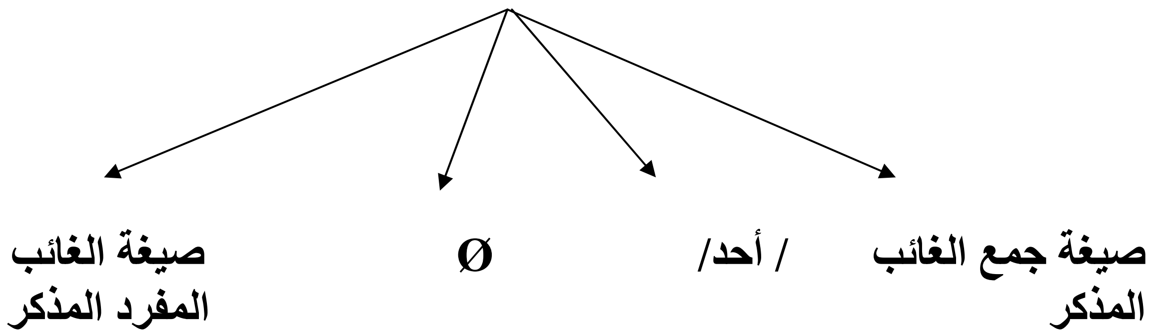
ـ أرماند: تستحقين من أجل ذلك التهنئة على الأقل.[2]

في هذا المثال تستعمل(أرماند) الضمير /on/ بدلا من الضمير /il/ الذي يعود على(كليتاندر) خطيب أختها ، و ذلك احتقارا له لأنه تركها و فضل أختها.وقد أهمل ترجمة /on/ فابتعد عن النص الأصلي بتصرفه في الترجمة، و كان بإمكانه استعمال المبني للمجهول فتكون الترجمة على النحو التالي:

تستحقين من أجل ذلك أن تهنئي على الأقل.

ويمكن تلخيص مختلف الكيفيات لترجمة الضمير /on/ الدال ضمنيا على الضمير /il/ في الرسم البياني التالي:

On = il



و قد لاحظنا أن صيغة الغائب المفرد المذكر هي المقابل الوحيد الذي يفصح عن المدلول الضمني للضمير /on/. وعلاوة على هذه الكيفيات فقد و جدنا أن صيغة المبني للمجهول تسمح كذلك بالحفاظ على المدلول الضمني للضمير /on/.

---

(1) - انظر. Molière: **Les femmes savantes**, p. 109.
(2)- محمد رضا(ي): **النساء العالمات** ، ص156.

و إلى جانب هذه الكيفيات لجأ المترجم كذلك إلى التأويل الإبداعي فقام بترجمة الضمير/on/ الدال ضمنيا على الضمير/ il/ بتعبير يبعد كل البعد عن التعابير التي يقابل بها عادة، و نضرب لذلك المثال التالي:

- Armande : Mais vous, qui m'en parlez, où la pratiquez-vous [la morale]
De répondre à l'amour que l'<u>on</u> vous fait paraître ?[1]

- أرماند: أنّى لكِ، أنت التي تحدثينني عنها[الأخلاق] أن تعملي بها حينما تستجيبين <u>لبوادر الحب و نزواته</u>؟[2]

لقد لجأت (أرماند) في هذا المثال إلى الضمير/ on/ بدلا من الضمير/ il/ الذي يعود على خطيب أختها (هنريات)، و ذلك لتظهر له احتقارها على هجرانه إياها و تفضيل أختها عليها، و قد ابتعد المترجم في ترجمته للضمير/ on/ عن التعابير التي يقابل بها عادة، فصاغ المعنى صياغة أنيقة معتمدا في ذلك على حسه الأدبي و على المعنى النصي، و قد وفق في ذلك أيما توفيق إذ حافظ على المدلول الضمني للضمير/ on/ و على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي.

(1) - انظر: Molière : **<u>Les femmes savantes</u>**, p.42.
(2) - محمد رضا(ي): **<u>النساء العالمات</u>**، ص.56.

2/ الضمير/ -4-on/ الدال ضمنيا على الضمير /elle:/

تستعمل اللغة الفرنسية أحيانا الضمير / on/ بدلا من الضمير /elle /
للدلالة على الغائب المفرد المؤنث و ذلك لنفس الأسباب التي يستعمل من أجلها
الضمير/on/ بدلا من الضمير /il./
و قد عثرنا على أمثلة لذلك في مدونتنا نذكر بعضا منها في ما يلي:

ـ المقابل حرف المضارعة (التاء) المتضمن ضمير الغائب المفرد المؤنث:

- Martine: On me menace,
Si je ne sors d'ici, de me bailler cent coups.(1)

ـ مارتين: لقد توعدتني،
بأن تضربني مائة عصا، إذا لم أخرج من هنا.(2)

في هذا المثال تستعمل الخادمة(مارتين) الضمير/ on/ بدلا من الضمير /elle /
الذي يعود على سيدتها (فيلامنت) و ذلك احتقارا لها و سخطا عليها بعد أن طردتها
ظلما. و قد قوبل الضمير / on/ بحرف المضارعة (التاء) المتضمن في الوقت
نفسه ضمير الغائب المفرد المؤنث/هي/ في /توعدتني/ و /تضربني/
و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير/ on/
و قضى على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي، و كان بإمكانه
الحفاظ عليه بترجمة الضمير/ on/ و فعله بمصدر فتكون الترجمة مثلا علـــــى
النحو التالي:

ـ إنني مهددة بمائة ضربة، إذا لم أخرج من هنا.

---

(1) ـ انظر: Molière : **Les femmes savantes**, p. 59.
(2) ـ محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص 82.

ـ المقابل المصدر المتصل بضمير الغائب:

- Ariste : Quoi! Vous ne pouvez pas voyant comme on vous traite vous résoudre une fois à vouloir être un homme ?(1)

- آريست: عجبا! أو تعجز بعد إذ رأيت معاملتها لك أن تحزم أمرك ذات مرة و تكون رجلا.(2)

لجأ (آريست) في هذا المثال إلى الضمير /elle/ بدلا من الضمير /on/ الذي يعود على زوجته (كريزال) ، و ذلك احتراما له و هو يعاتبه على ضعف شخصيته وقلة رجولته أمامها .

و قد قوبل الضمير /on/ بضمير الغائب المتصل بالمصدر و فعله /معاملتها/. و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير /on/ مما يقضي على مفترض النص الأصلي. و كان بإمكانه الحفاظ عليه بترجمة الضمير /on/ و فعله بصيغة المبني للمجهول فتكون الترجمة على النحو التالي مثلا:

- أو تعجز بعد إذ رأيت كيف تُعاملُ...

و يمكن تلخيص هاتين الكيفيتين لترجمة الضمير /on/ الدال ضمنيا على الضمير /elle/ في الرسم البياني التالي:

On = elle

ضمير المفرد المؤنث الضمني ← → **المصدر المتصل بضمير الغائب**

---

(1) - انظر: Molière : **Les femmes savantes**, p. 77.

(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص 108.

/ و تقضي onو قد لاحظنا أن الكيفيتين تفصحان عن المعنى الضمني للضمير/ على الغرض المقصود من استعماله في النص الأصلي، و قد تبين لنا أن صيغة المبني للمجهول و المصدر المتصل بضمير هما الكيفيتين اللتان تسمحان بالحفاظ على المعنى الضمني للضمير/ .on/

/:nous/ الدال ضمنيا على الضمير/on-5-الضمير/2

/ nous/ بدلا من الضمير/on كثيرا ما تستعمل اللغة الفرنسية الضمير/ للسهولة التي يتميز بها تصريف الأفعال المقترنة به، إلا أنها تستعمله أحيانا لأسباب أخرى نذكر من بينها:

و مثاله::- **التواضع و الحياء**

- On est arrivé les premiers.

↓

- نحن أول من وصل.

و مثاله::- **الخوف من المخاطب**

- On pense que tu as tort.

↓

- نعتقد أنك مخطئ.

/ يسمح بتفادي nous/ بدلا من الضمير/onو عموما فإن استعمال الضمير/ تحمل المتكلمين مسؤولية كلامهم.

وقد عثرنا على أمثلة لهذين الاستعمالين في مدونتنا نذكر بعضا منها في ما يلي:

ـ المقابل صيغة المبني للمجهول:

- Bélise : Des lois de langage <u>on</u> l'a cent fois instruite.[1]

ـ بليز: بعدما <u>لقنت</u> قواعد اللغة ألف مرة.[2]

/ الذي يعود nous/ بدلا من الضمير/onفي هذا المثال تستعمل (بليز)الضمير/

/وفعله onعليها و على أختها(فيلامنت) و ذلك تواضعا منها. و قد قوبل الضمير/

بصيغة المبني للمجهول / لُقِّنَتْ/ ، و قد وفق المترجم في ذلك إذ حافظ على

/ و على الغرض المقصود من استعماله في النص onالمدلول الضمني للضمير/

الأصلي.

ـ المقابل ضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع:

- Bélise : Faut-il [...] qu'<u>on</u> ne te puisse apprendre à parler congrûment![1]

ـ بليز: أينبغي لكِ [...] أن تضيعي <u>جهودنا</u> في تعليمك صحيح الكلام![2]

/ الذي يعود nous/ بدل الضمير/onفي هذا المثال لجأت(بليز) إلى الضمير/

عليها و على أختها، تواضعا منها كما رأيناه في المثال الأول، غير أن المترجم هنا

/ بضمير المتكلم المتصل الدال على الجمع في/جهودنا/ و onقام بمقابلة الضمير /

هذه الصيغة لا تسمح هنا بالتعبير عن معنى التواضع و بالتالي فقد قضى المترجم

على مفترض النص الأصلي.

/ onو قد كان بإمكانه الحفاظ عليه و نقله إلى النص العربي بترجمة الضمير/

بصيغة المبني للمجهول كأن يقول مثلا:

---

(1) - انظر: Molière : **<u>Les femmes savantes</u>**, p.63.

(2) - محمد رضا(ي): **<u>النساء العالمات</u>**، ص88.

(3) - انظر: Molière : **<u>Les femmes savantes</u>**, p.64.

(4) - محمد رضا(ي): **<u>النساء العالمات</u>**، ص88.

" أينبغي لكِ... أن تضيعي ما <u>بُذِل</u> من جهد في تعليمك صحيح الكلام؟"

أو بصفة و موصوف، و ذلك على النحو التالي:

- أينبغي لكِ[...] تضييع <u>الجهود المبذولة</u> في تعليمك صحيح الكلام؟

وبهذا نكون قد عبرنا عن معنى التواضع لدى(بليز) الذي يتضمنه النص الأصلي.

/ الذي يدل ضمنيا على onو يمكن تلخيص مختلف الكيفيات لترجمة الضمير/

/ في الرسم البياني التالي:nousالضمير/

On/ = /nous//

صيغة المبني للمجهول　　　　**ضمير المتكلم الدال على الجمع**

/ بصيغة on وقد لاحظنا أن نقل المعنى الضمني لم يتم إلا بترجمة الضمير/

المبني للمجهول لما فيها من إغفال لذكر المتكلم أما ترجمته بضمير المتكلم الدال

على الجمع سواء أكان متصلا أو منفصلا فهو يفصح عن المدلول الضمني

/ و من ثم يقضي على مفترض النص الأصلي . كما أن استعمال onللضمير /

صفة و موصوف و هو ما لم يلجأ إليه المترجم يؤدي إلى ترجمة أكثر وفاء للنص

الأصلي.

<u>6-2/الضمير -on/ الدال ضمنيا على الضمير/vous:/</u>

/ للدلالة على vous/ بدلا من الضمير/onتستعمل اللغة الفرنسية أحيانا الضمير/ المخاطب الجمع و ذلك لأسباب مختلفة أهمها:

و مثاله::- **التكبر و الاحتقار**

- <u>On</u> prétend me battre ?

↓

ـ أتدّعون هزمي؟

و مثاله::- **الاحترام و التقدير**

- Voudrez- on m'écouter ?

↓

ـ أيمكن الاستماع إلي؟

/ لتلطيف الكلام.vous/ الدال ضمنيا على الضمير/onو عموما يستعمل الضمير/ و قد عثرنا في مدونتنا على مثالين نقدمهما في ما يلي:

<u>ـ المقابل ضمير المخاطب المثنى:</u>

- Bélise : Ah! chimères! Ce sont des chimères, dit-<u>on</u> ?[1]

ـ بليز: آه! أوهام ! <u>أتقولان</u> إنها أوهام؟[2]

انظر - (1)Molière : **<u>Les femmes savantes</u>**, p.56.

(2) ـ محمد رضا(ي): **<u>النساء العالمات</u>**، ص 76.

/ الذي يعود vousبدلا من الضمير/ /onفي هذا المثال تستعمل(بليز) الضمير/ على أخويها (كريزال) و(آريست)، وذلك احتقارا لهما و قد سخرا منها. وقد قوبل / بصيغة المخاطب المثنى في /أتقولان/ ولم يوفق المترجم في اختيار onالضمير /

/وقضى على الغرض onهذا المقابل إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير/ المقصود من استعماله في النص الأصلي، وكان بإمكانه الحفاظ عليه بمقابلة / و فعله بصيغة المبني للمجهول فتكون الترجمة مثلا كالآتي:onالضمير/

ـ آه! أوهام! أيقال إنها أوهام؟

و هي ترجمة أكثر وفاء للنص الأصلي.

ـ المقابل: صيغة المخاطب الجمع:

- Trissotin : Pour cette grande faim qu'à mes yeux on expose, un plat seul de huit vers semble peu de chose.[1]

ـ تريسوتان: إن صحنا واحدا من ثمانية أبيات غير كاف في نظري بالإضافة إلى هذا الجوع العظيم الذي تعرضونه أمامي.[2]

/ الدال على الضميرon في هذا المثال لجأ(تريسوتان) إلى الضمير / / الذي يعود على النساء العالمات، و ذلك تعبيرا لهن عن الاحترامvous/ / بصيغة المخاطب الدالة على جمع المذكرon و التقدير. و قد قوبل الضمير/ /تعرضون/ و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني للضمير

انظر: - (1)Molière : **Les femmes savantes**, p.83.

(2) - محمد رضا (ي) : **النساء العالمات**، ص 117.

/ فجعل /تريسوتان/ يخاطب النساء العالمات بأسلوب مباشر دون احترامon/ / في on أو تقدير. و هذا يقضي على الغرض المقصود من استعمال الضمير/ / بصيغة المبني onالنص الأصلي . لذلك كان من الأفضل مقابلة الضمير/ للمجهول.

/ بعبارةpour   ومن جهة أخرى فإن المترجم لم يوفق في مقابلة لفظة /

/ قد حذف بسبب النظمpour/ بالإضافة إلى/ إذ نلاحظ أن العنصر الذي يتبع/

و لأنه يمكن الاستغناء عنه في فهم المعنى و العبارة كاملة هي حسب السياق

/ أي /لإسكات/ ولا ندري ما الذي دفع بالمترجم إلى اجتنابها pour faire taire/

/ بلام pourكما كان بإمكانه نقل الحذف إلى اللغة العربية و الاكتفاء بترجمة/

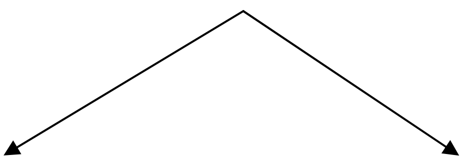
الإضافة في/لهذا/، فتكون الترجمة على النحو التالي:

ـ لإسكات هذا الجوع الذي <u>يُعرض</u> أمامي.

/ الدال ضمنيا على onو يمكن تلخيص هاتين الكيفيتين لترجمة الضمير/

/ في الرسم البياني التالي:vousالضمير/

/vous/ = /on /



صيغة المبني للمجهول **صيغة المخاطب الجمع**

و قد لاحظنا أن صيغة المبني للمجهول هي الصيغة الوحيدة التي تسمح بالحفاظ

/، عكس صيغة المخاطب الجمع التي تفصح onعلى المدلول الضمني للضمير/

عنه من أول وهلة.

<u>الخلاصة:</u>

تبين لنا مما سبق أن المترجم لم يعتمد قاعدة ثابتة لترجمة الضمير غير

/ الدال ضمنيا على الضمائر الشخصية، و إنما لجأ إلى عدة كيفيات منها onالمحدد/

الإفصاح عن مدلوله الضمني مما أدى إلى القضاء على المعنى الضمني للنص الأصلي .

و لهذا فقد ارتأينا أن نحصر هنا بعض الكيفيات الأساسية التي تسمح بترجمة / الدال ضمنيا على الضمائر الشخصية، عندما يتم نقلها onالضمير غير المحدد / إلى اللغة العربية، وهذا دون الإفصاح عن مدلوله الضمني وتتمثل في:

/.on- مقابلته بصيغة المبني للمجهول عندما تلائم السياق النصي للضمير/

/ ضمنيا على on- مقابلته بصيغة المتكلم الجمع أو بمصدر عندما يدل الضمير / /.jeالضمير/

/.vous/ و /tu- مقابلته بصيغة المخاطب الجمع عندما يدل على الضميرين/

/.elle/ و /il- مقابلته بصيغة الغائب الجمع عندما يدل على الضميرين/

/. nous/ على/on- مقابلته بصفة و موصوف عندما يدل الضمير/

/. onهذا ما يمكن قوله بالنسبة لنقل المعنى الضمني في الضمير غير المحدد/

و نتناول في الفصل التالي و الأخير كيفيات نقله في بعض المحققات.

الفصل الثالث: المعنى الضمني في بعض المحققات

-1-3/ المحقق certain./

-2-3/ المحقق ce./

-3-3/ المحقق la./

-4-3/ المحقق son./

/ على ما يسميه actualisateur يطلق اللسانيون مصطلح المحقق/
/، و المخصص هو كل كلمة déterminantالنحويون الفرنسيون عادة المخصص/
تسبق الاسم مباشرة فتتغير وفقا له في الجنس و النوع و العدد، و قد سمي أيضا محققا لأنه يسمح للاسم الذي يتبعه بأن "يتحقق" في الجملة التي يرد فيها أي أن يؤدي فيها و ظيفة معينة كالفاعل مثلا.

و صنف المحققات يضم عادة:

وغير les وla ،le) و هي:articles définis- أدوات التعريف المحددة(

(un ، uneوdes. و هي:articles indéfinisالمحددة(

/ les déterminants possessifs -مخصصات الملكية(و هي: (mon‹ma‹mes

ton‹ta‹tes /son‹sa‹ses/ leur و. Leurs

/ les déterminants numéraux -مخصصات العدد / و تتفرع إلى أصلية

)cardinaux:مثل (un‹ deux‹trois) و ترتيبية ...ordinaux :مثل (le premier

le second...

/aucun :و هي les déterminants indéfinis -المخصصات غير المحددة /

certain ‹le même ‹nul ‹pas un ‹plus d'un‹tel‹tout‹plusieurs و.autre

/ce‹ces‹cette‹cet. :و هي les déterminants démonstratifs -أسماء الإشارة/

/lequel‹laquelle :مثل les déterminants relatifs - الأسماء الموصولة/

auquel.

quel(s)‹combien de[1]... -مخصصات الاستفهام و التعجب مثل:

---

(1)Grevisse(M.), op.cit, pp 858-859. :انظر

إلا أن اللغة الفرنسية تستعمل المحققات أحيانا و في أساليب معينة استعمالا خاصا بحيث يتعمد الخروج عن القاعدة النحوية الموضوعة لهم أصلا و ذلك لأغراض موقفية و أسلوبية مختلفة، و نتطرق في ما يلي إلى عينة من هذه الاستعمالات مع المحققات: certain‹ la و.son

<u>3/-1certain:/ -المعنى الضمني في المحقق</u>

/ و يجمع certain تستعمل اللغة الفرنسية المحقق أوالمخصص غير المحدد/

/ في الأساليب العادية certaines/ و يجمع على /certaine/ و مؤنثه/certains على/

و مثال certain المباشرة للدلالة على عجز المتكلم عن تحديد الاسم الذي يتبع/ /[1] ذلك:

J'ai lu <u>certains</u> chapitres de ce livre.-

↓

- قرأت بعض فصول هذا الكتاب.

إلا أن اللغة الفرنسية تستعمل/ certain / أحيانا للدلالة على شيء أو شخص معين يتعمد إغفال ذكره لأسباب مختلفة[2]، أهمها الاحتقار و السخرية و قد وجدنا أمثلة لذلك في مدونتنا نذكر بعضا منها في ما يلي:

<u>- المقابل علامة عدمية:</u>

<u>المثل الأول:</u>

- Ariste : <u>Certain</u> désir qu'il a conduit ici mes pas. [3]

- آريست: إن له رغبة هي التي قادتني إلى هنا.[4]

---

(1)Grévisse(M.) : op.cit, pp. 933-934. - انظر:

(2)Ducrot(o.) : **<u>Dire et ne pas dire</u>**, p. 136. - انظر:

(3)Molière **<u>: Les femmes savantes</u>**, p.52. - انظر:

(4) - محمد رضا(ي): **<u>النساء العالمات</u>**، ص 70.

في هذا المثال يستعمل (آريست) المخصص غير المحدد/ certain / ليشير إلى أخيه بأن شخصا ينوي خطبة ابنته، و قد تحاشى الأسلوب المباشر حياء منه و تحفظا و ذلك وفقا لما تمليه عادات ذلك العصر. و هذا ما لا نجده في الترجمة إذ أفصح المترجم عن مضمون/ certain / باستعمال الضمير المتصل الدال على الغائب المذكر المفرد /له/ فحدد بذلك الرغبة بربطها بصاحبها بينما هي في النص الأصلي غير محددة. و كان بالإمكان تفادي ذلك فتكون الترجمة على النحو التالي مثلا:

- إن رغبة ما لديه هي التي قادتني إلى هنا.

و هي ترجمة تسمح بالحفاظ على المعنى الضمني الذي نجده في النص الأصلي.

المثال الثاني:

- Clitandre : Oui, si l'on s'en rapporte à ces <u>certains</u> savants. [1]

(2)كليتاندر: نعم، إذا عمدنا إلى ما يقوله هؤلاء العلماء.

/ certains savants / في هذا المثال لجأ (كليتاندر) مرة أخرى إلى التركيب/

/ وقد cesللسخرية من (تريسوتان) و احتقاره، إلا أنه جاء مسبوقا باسم الإشارة/

باسم /ces// و قوبل certainsأهمل المترجم نقل المخصص غير المحدد/

و لم يوفق المترجم في ذلك إذ قضى على معنى الاحتقار .الإشارة/هؤلاء/

والسخرية الذي نجده في النص الأصلي و كان بإمكانه الحفاظ عليه

/ بالتركيب/ بعض هؤلاء/ فتكون الترجمة عندها كالآتي:certainsبترجمة/

- نعم، إذا عمدنا إلى ما يقوله بعض هؤلاء العلماء ؟

و هي ترجمة أكثر وفاء للنص الأصلي.

---

(1) - انظر: (Molière : op.cit, p.119.

(2) - محمد رضا(ي): **<u>النساء العالمات</u>** ، ص170.

<u>- المقابل اللفظة المعجمية/بعض/:</u>

<u>المثل الأول:</u>

- Clitandre : Mais j'aimerais mieux être au rang des ignorants, que de me voir savant comme <u>certaines</u> gens. [1]

- كليتاندر: بيد أنني أفضل أن أكون في صف الجهلاء على أن أكون عالما <u>كبعضهم</u>. [2]

/ في certainesفي هذا المثال استعمل (كليتاندر) المخصص غير المحدد/

/ الذي يعود vous/ بدلا من الضمير المخاطب الجمع/certaines gensالتركيب/

على المتحذلق(تريسوتان) و على المرأتين العالمتين (فيلامنت) و (أرماند)، وتكبرا و احتقارا.

و قد قوبل هذا التركيب باللفظة المعجمية/بعضهم/، و وفق المترجم في ذلك أيما / و على الغرض certaines gensتوفيق إذ حافظ على المدلول الضمني للتركيب/ من استخدامه في النص الأصلي.

المثال الثاني:

- Clitandre : Si pour moi l'ignorance a des charmes bien grands c'est depuis qu'à mes yeux s'offrent certains savants.[3]

- كليتاندر: إذا كان للجهل ما يزينه في قلبي و يحييه إلي، فذلك منذ أن وقعت عيناي على بعض العلماء. [4]

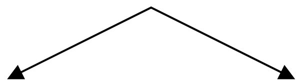
(1) - انظر: Molière : **Les femmes savantes**, p.117.
(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص169.

(3) - انظر: Molière : **Les femmes savantes**, p.118.
(4) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص 171.

/ التي تعود على certains savantsفي هذا المثال يستخدم(كليتاندر) عبارة/ (تريسوتان) و ذلك احتقارا له و سخرية من حذلقته، و قد وفق المترجم في مقابلتها بعبارة/بعض العلماء/ إذ حافظ على المعنى الضمني المقصود في النص الأصلي.إلا أنه قام في الوقت نفسه بالإفصاح عنه في التوضيح الذي أدلى به أسفل الصفحة و هو: " أمثالك الذين هم على شاكلتك"، فقد كشف عن هوية هؤلاء العلماء من أول وهلة و لم يترك للقارئ العربي فرصة اكتشاف ذلك بنفسه، و في ذلك خيانة لنية الكاتب الذي تعمد إغفال ذكر هذا العنصر.

/ عندما يرد certainو يمكن تلخيص هذه الكيفيات لترجمة المخصص غير المحدد/ جمعا في الرسم البياني التالي:

/ certain(s)e/



Ø بعض

./ إلى اللغة العربيةcertainو قد سمحت هذه الكيفيات كلها بنقل المعنى الضمني لـ/

<u>/ و المقابل/هذا/:ceالمعنى الضمني في المحقق /3-2--</u>

تستعمل اللغة الفرنسية في التعابير العادية المباشرة المحقق أواسم / أمام الاسم لتحديد مكانه و تمييزه ces/ و يجمع فيقال:/cette/ و مؤنثه/ceالإشارة/ عن غيره[1] و مثال ذلك:

- Donne moi <u>ce</u> livre.

↓

ـ ناولني هذا الكتاب.

/ و في أساليب خطاب معينة للدلالة على ceإلا أن اللغة الفرنسية تستعمل أحيانا/ معاني أخرى غير الإشارة و التعيين و هذا خاصة أمام أسماء الأشخاص[2] للتعبير عن:

و مثاله::ـ **المودة و الدلال**

- Ah! <u>ce</u> Nabil, il ne changera jamais.

ـ آه! نبيل ذاك، لن يتغير أبدا.

و مثاله::ـ **التكبر و الاحتقار**

- Pour qui se prend-t-il <u>ce</u> Nabil ?

ـ من تراه يظن نفسه نبيل هذا؟

و لقد وجدنا أمثلة لذلك في مدونتنا و التي نضربها في ما يلي:

---

(1)Grevisse(M.) ; op.cit, p.917. - انظر:

(2)Ibid, p.923. - انظر:

<u>المثال الأول:</u>

- Chrysale : Je n'aime point céans tout vos gens à latin,
Et principalement <u>ce</u> monsieur Trissotin.[1]

ـ كريزال: لا أحب أبدا كل هؤلاء الذين يلهجون باللاتينية هنا، و لا سيما السيد تريسوتان <u>هذا</u>.[2]

و)تريسوتان(/ أمام اسم ce اسم الإشارة/)كريزال(في هذا المثال يستعمل / باسم الإشارة /هذا/ ceذلك تعبيرا عن التكبر و الاحتقار، و قد قوبل اسم الإشارة/ ،و قد وفق المترجم في ذلك أيما توفيق إذ يدل هذا)تريسوتان(الذي ورد بعد اسم

الاستعمال في اللغة العربية على معنى الاحتقار عادة ومثاله:"من علي هذا؟"، / و نقله كاملا إلى اللغة العربية. ceفحافظ على المدلول الضمني لاسم الإشارة/

المثال الثاني:

- Ariste : Quoi! ce monsieur Trissotin…[3]

- أريست: عجبا! هذا السيد تريسوتان...[4]

/ أمام اسم (تريسوتان) ce في هذا المثال يستعمل (آريست) اسم الإشارة/ / باسم الإشارة/هذا/ الوارد قبل اسم (تريسوتان) ceتعبيرا عن السخرية. و قد قوبل/ ولم وفق المترجم في ذلك لأن هذا الاستعمال يدل في اللغة العربية على معنى الإشارة لا غير ومثاله: " اقرأ هذا الكتاب"، فقضي على معنى السخرية الذي نجده في النص الأصلي. و كان بإمكانه الحفاظ عليه و نقله كاملا

انظر: - (1)Molière : **Les femmes savantes**, p.72.

(2) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص101.

انظر: - (3)Molière : op.cit, p.75.

(4) - محمد رضا(ي): نفس المرجع، ص106.

إلى اللغة العربية بوضعه بعد اسم (تريسوتان) فتكون الترجمة مثلا على النحو التالي: **- عجبا! السيد تريسوتان هذا...**

و هي ترجمة أقرب إلى النص الأصلي.

/ الذي يستعمل أمام اسم شخصي للدلالة على معنى ceو بالتالي فإن اسم الإشارة/ السخرية يترجم باسم الإشارة/هذا/ و يوضع بعد الاسم الشخصي للحفاظ على المدلول الضمني للنص الأصلي.

-3-3/ و المقابل الضمير المتصل الدال على المخاطب المفرد la المحقق / المذكر/- كَ/:

تستعمل اللغة الفرنسية في التعابير العادية المباشرة المحقق أو أداة التعريف المحددة/la/ و هي مؤنث/le/ و جمعها/les/ للدلالة أمام الأسماء المؤنثة على أن كلا من المرسل و المتلقي يعرفان ذلك الشيء الذي يرمز إليه/la/.[1]

- La directrice est absente aujourd'hui.

↓

ـ المديرة غائبة اليوم.

إلا أن اللغة الفرنسية تستعمل أحيانا و في أساليب خطاب معينة أداة التعريف/la/ بدلا من مخصص الملكية/votre/ و ذلك تعبيرا عن الاحترام و التقدير و قد عثرنا في مدونتنا على مثال لذلك و نقدمه في ما يلي:

- Ariste : La femme sort, mon frère. [2]

ـ آريست: ها قد خرجت زوجتك [يا أخي].[3]

---

(1)Grevisse (M.) : op.cit, p.865. - انظر:

(2)Molière : **Les femmes savantes**, p.74. - انظر:

(3) - محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص105.

في هذا المثال يستعمل (أريست) أداة التعريف /la/ بدلا من ضمير الملكية /votre/ و ذلك تقديرا و احتراما لأخيه كريزال و هو يحدثه عن زوجته. و قد قوبلت أداة التعريف/la/ بضمير المخاطب المتصل الدال على المفرد المذكر/ـ ك/ في /زوجتكَ/. و لم يوفق المترجم في ذلك إذ أفصح عن المدلول الضمني لـ/la/ و على الغرض من استعماله في النص الأصلي، لذلك كان من الأفضل مقابلتها بعلامة التعريف أي الألف و اللام، فتكون الترجمة كالآتي:

ـ ها قد خرجت الزوجة [يا أخي]

و هي ترجمة تحافظ على معنى الاحترام و التقدير الذي نجده في النص الأصلي و بالتالي يمكن القول إن أداة التعريف/la/ تقابل في اللغة العربية بالألف و اللام.

/ و المقابل الضمير المتصل الدال على الغائب المفرد:4son- المحقق /3-

تستعمل اللغة الفرنسية في التعابير العادية المباشرة المحقق أومخصص

/ قبل الأسماء المذكرة و المفردة تعبيرا عن الملكية الخاصة بالغائب[1] sonالملكية/

و مثاله:

- Il a réussi à son examen.

↓

ـ لقد نجح في امتحانه.

/ أمام أسماء الأشخاص تعبيرا son إلا أن اللغة الفرنسية تستعمل أحيانا/
عن الاحتقار و السخرية و مثاله:

- Elle est encore avec son karim.

↓

ـ ما تزال مع صديقها كريم ذاك.

---

(1)Grevisse(M.) : op.cit, p.907. - انظر:

وقد عثرنا في مدونتنا على مثال لذلك و الذي نقدمه في ما يلي:

- Clitandre : Son monsieur Trissotin me chagrine m'assomme.[1]

كليتاندر: إن صديقها السيد تريسوتان ليثيرني و يضجرني.[2]

/ أمام اسم (تريسوتان) sonفي هذا المثال يستعمل (كليتاندر) صفة الملكية/

/ بالضمير/ها/ و لم يوفق المترجم sonو ذلك تعبيرا عن احتقاره له. و قد قوبلت/

في اختيار هذا المقابل لأنه قضى على معنى الاحتقار الذي نجده

في النص الأصلي، و كان بإمكانه الحفاظ عليه و نقله كاملا إلى اللغة العربية

بإضافة اسم الإشارة/ذاك/ بعد اسم تريسوتان فتكون الترجمة مثلا كالتالي:

- إن صديقها السيد تريسوتان ذاك ليثيرني و يضجرني.

و هي ترجمة أقرب إلى النص الأصلي.

/ عندما تكون متبوعة باسم شخصي sonإذن يمكن القول بأن صفة الملكية/ تقابل بصفة ذلك الشخص(صديق، قريب، زوج...) + ضمير الغائب المتصل المناسب + اسم الشخص + اسم الإشارة/ذاك/، و بهذا يتم الحفاظ على معنى السخرية و الاحتقار.

(1:انظر - (Molière : **Les femmes savantes**, p.45.
(- محمد رضا(ي): **النساء العالمات**، ص2.61(

و الخلاصة التي يمكن أن نخرج بها من هذا الفصل أن:

/ يقابل بـ /ما/ عندما يرد مفردا، و بـ / بعض / عندما يرد جمعا certain- المحقق/ /، أما عندما يرد جمعا و غير مسبوق بعنصر آخر فتتم cesو مسبوقا باسم الإشارة/ مقابلته باللفظة المعجمية /بعض/.

/ يقابل باسم الإشارة /هذا/ و يوضع بعد الاسم الشخصي للحفاظ على ce- المحقق/ معنى الاحتقار و السخرية.

/ يقابل بأداة التعريف (الألف و اللام).la- المحقق/

/ الدال على معنى الاحتقار و التكبر يقابل بضمير الغائب المتصل son- المحقق/ الملائم + إسم الشخص المشار إليه + إسم الإشارة /ذاك/.

الخلاصة العامة للبحث:

يتبين لنا من خلال ما تقدم أن القاعدة التي اتبعها المترجم هي:

1- ترجمة الضمائر الشخصية:

قام المترجم بمقابلة الضمير /je/ الدال ضمنيا على الضمير /nous/ تارة بالضمير المنفصل الدال على المتكلم المفرد /أنا/، و تارة بالضمير المنفصل الدال على جمع المتكلم /نحن/ و تارة أخرى بالضمير المتصل/ ـنا/ مع حافظه على صيغة جمع المتكلم في الفعل المرافق في كل هذه الحالات.

و قابل الضمير /tu/ الدال ضمنيا على معنى التكبر والاحتقار بالضمير المتصل الدال على المخاطب المفرد/ ـكَ/.

/ فقد قوبل بالضمير المستتر je/ الدال ضمنيا على الضمير/il أما الضمير/
/ الدال ضمنيا على elleالدال على الغائب المفرد المذكر.وترجم الضمير/
/ بالضمير المتصل الدال على الغائب المفرد المؤنث/ ـ ها/.jeالضمير/
/ أحيانا بالضمير je/ الدال ضمنيا على الضمير/nous و قد قابل الضمير /
المتصل الدال على جمع المتكلم / ـ نا/ وأحيانا أخرى بالضمير المتصل الدال على المتكلم المفرد /الياء/.و عندما يدل ضمنيا على على المخاطب المفرد فقد قوبل
/ تارة بحرف المضارعة الدال على المتكلم الجمع /النون/، وتارة nousالضمير/
بالضمير المتصل الدال على جمع المتكلم/ـ نا/ ، وتارة أخرى بالضمير المنفصل /نحن/.

/ هي: الضمير vous واستخدم المترجم عدة مقابلات لترجمة الضمير/
المتصل الدال على مثنى المخاطب / ـ كما/، الضمير المتصل الدال على جمع المخاطب المؤنث/ ـ كن/ ،ضمير المخاطب المتصل الدال على المفرد المذكر /ـ كَ/ و الضميرين المنفصلين الدالين على المخاطب المفرد المذكر/أنتَ/ والمؤنث/أنتِ/.

/: 2on- ترجمة الضمير/

/الدال ضمنيا على on لقد استخدم المترجم عدة مقابلات لترجمة الضمير/
/ و تتمثل في:علامة عدمية، صيغة المبني للمجهول، الضمير المتصل jeالضمير/
الدال على جمع المتكلم / ـ نا/، الضمير المتصل الدال على المتكلم المفرد/الياء/، حرف المضارعة (الألف) المتضمن ضمير المتكلم المفرد وأخيرا اللفظة
/ الدال ضمنيا على onالمعجمية/الناس/. كما أعطى عدة مقابلات للضمير /
المخاطب المفرد و هي:

-الضمير المتصل الدال على جمع المتكلم / ـ نا /.

- صيغة جمع الغائب المذكر.

- صيغة المبني للمجهول.

-الضمير المتصل الدال على المخاطب المذكر المفرد / ـ كَ/.

/ الدال ضمنيا على الضمير on و قد تعددت كذلك الكيفيات لترجمة الضمير /

/ بين: علامة عدمية، صيغة الغائب المذكر الجمع، اللفظة المعجمية/أحد/ il/

وحرف المضارعة (الياء) المتضمن ضمير الغائب المفرد المذكر.أما

/ فقد قوبل تارة بمصدر المتصل elle/ الدال ضمنيا على الضمير/onالضمير/

بضمير الغائب و تارة أخرى بضمير الغائب المفرد المؤنث الضمني.

/ مرة بصيغة المبني nous/ الذي يدل ضمنيا على الضمير/on وقوبل الضمير/

للمجهول، ومرة أحرى بضمير المتكلم الدال على الجمع.

/ بصيغة المبني vous/ الدال ضمنيا على الضمير/onو تمت ترجمة الضمير/

للمجهول و بصيغة المخاطب الجمع.

3- ترجمة المحققات:

/ بـ /ما/ عندما يرد مفردا، و بـ / بعض / certainقام المترجم بمقابلة المحقق/

/، أما عندما يرد جمعا و غير مسبوق cesعندما يرد جمعا و مسبوقا باسم الإشارة/

/ باسم ceبعنصر آخر فتتم مقابلته باللفظة المعجمية /بعض/. و قابل المحقق/

/ بأداة التعريف (الألف و laالإشارة /هذا/ الوارد بعد اسم العلم .كما قابل المحقق/

/ فقوبل بضمير الغائب المتصل الملائم + اسم الشخص sonاللام).أما المحقق/

المشار إليه + اسم الإشارة /ذاك/.

و قد وفق المترجم أحيانا في ترجمته و أخفق أحيانا أخرى. وقد تبين لنا أن كيفيات الترجمة التي تحافظ على المدلول الضمني في النص الأصلي و لا تفصح عنه تتمثل في ما يلي:

1- ترجمة الضمائر الشخصية:

/ بضمير المتكلم المفرد مع nous/ الدال ضمنيا على الضمير/je- مقابلة الضمير/

الحفاظ على صيغة المتكلم الجمع في الفعل الذي يتبعه.

/ بضمير المخاطب المفرد.tu- مقابلة الضمير/

/ بضمير الغائب المؤنث je/ الدال ضمنيا على المتكلم المفرد/elle- مقابلة الضمير/

المفرد.

/ بضمير vous/ و /je/ الدال ضمنيا على الضميرين: /nous- مقابلة الضمير/

المتكلم الجمع.

/ بضمير المخاطب tu/ الدال ضمنيا على المخاطب المفرد/vous- مقابلة الضمير/

الجمع المذكر.

/ بضمير الغائب المذكر je/ الدال ضمنيا على المتكلم المفرد/il- مقابلة الضمير/

المفرد

/: on 2- ترجمة الضمير/

/.on- مقابلته بصيغة المبني للمجهول عندما تلائم السياق النصي للضمير/

/ ضمنيا على on- مقابلته بصيغة المتكلم الجمع أو بمصدر عندما يدل الضمير /

/.jeالضمير/

/.vous/ و /tu- مقابلته بصيغة المخاطب الجمع عندما يدل على الضميرين/

/.elle/ و /il- مقابلته بصيغة الغائب الجمع عندما يدل على الضميرين/

/. nous/ على/on- مقابلته بصفة و موصوف عندما يدل الضمير/

3- ترجمة المحققات:

/ يقابل بـ /ما/ عندما يرد مفردا، و بـ / بعض / عندما يرد جمعا certain- المحقق/

/، أما عندما يرد جمعا و غير مسبوق بعنصر آخر فتتم cesو مسبوقا باسم الإشارة/ مقابلته باللفظة المعجمية /بعض/.

/ يقابل باسم الإشارة /هذا/ و يوضع بعد الاسم الشخصي للحفاظ على ce- المحقق/ معنى الاحتقار و السخرية.

/ يقابل بأداة التعريف (الألف و اللام).la- المحقق/

/ الدال على معنى الاحتقار و التكبر يقابل بضمير الغائب المتصل son- المحقق/ الملائم + اسم الشخص المشار إليه + اسم الإشارة /ذاك/.

مسارد المصطلحات

-أ-

أداء	performance
استلزام	implication
إضمار	implicitation
افتراض مسبق	présupposition

-ت-

تداولية	pragmatique
تدليل	argumentation
تلفظ	énonciation

-ر-

رصيد معرفي	bagage cognitif
رمز إشاري	symbole indexical
رمزية	symbolisme

- س -

سياق جزئي	cotexte
سياق كلي	contexte

-ع-

علم الأدلة	sémiotique

- ف -

فعل تأثيري	acte perlocutionnaire
فعل تحقيقي	acte illocutionnaire

- ل -

لامقول	non-dit

-م-

مراد القول	vouloir-dire
مصرح به	explicite
مضمر	sous-entendu
مفترض	présupposé

مسرد فرنسي - عربي

-A-

acte illocutionnaire	**فعل تحقيقي**
acte perlocutionnaire	**فعل تأثيري**
argumentation	**تدليل**

-B-

bagage cognitif	**رصيد معرفي**

-C-

contexte	**سياق كلي**
cotexte	**سياق جزئي**

-E-

énonciation	**تلفظ**
explicite	**مصرح به**

-I-

implication	**استلزام**
implicitation	**إضمار**

-N-

non-dit	لامقول

-P-

performance	أداء
pragmatique	تداولية
présupposé	مفترض
présupposition	افتراض مسبق

-S-

sémiotique	علم الأدلة
sous-entendu	مضمر
symbole indexical	رمز إشاري
symbolisme	رمزية

-V-

vouloir-dire	مراد القول

المراجع

1- المراجع العربية :

1) أسعد (مظفر الدين حكيم)، علم الترجمة النظري، دمشق، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1989.

2) الديداوي (محمد) : الترجمة و التواصل، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2000.

3) مجلة الفيصل، العدد 95، لسنة 1992.

4) مجلة اللسان العربي، الرباط، المكتب الدائم لتنسيق التعريب و التاريخ بجامعة الدول العربية، العدد 7، 1964.

5) مجلة دراسات الترجمة، بغداد قسم دراسات الترجمة في بيت الحكمة، العدد الأول، 1999.

6) حاتم (باسل) و ميسوم (إيان)، الخطاب و المترجم، ترعطاري (عمرفايز) الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، 1998.

الرسائل الجامعية :

1) بيوض (إنعام)، الأساليب التقنية للترجمة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد الترجمة، 1992.

2) الموسوي (جعفر)، بعض مظاهر الحذف في القرآن الكريم و ترجمتها إلى الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد الترجمة، 2002.

المعاجم العربية :

1) باشا (محمد) : الكافي، معجم عربي حديث ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1992.

2) الجر (خليل) : لا روس، المعجم العربي الحديث، باريس مكتبة لا روس، 1973.

المعاجم الفرنسية :

1) Hatzfeld (A.), Dictionnaire général de la langue Française, Paris, Delagave, 1964.

2) Littré (E.) : Dictionnaire de la langue Française, Paris, Gallimard/ Hachette, 1956.

المعاجم المزدوجة :

1) إدريس (سهيل) : المنهل : قاموس فرنسي- عربي، بيروت، دار الآداب، 1985.

2) حجار(بسام) :منجد الجيب : عربي- فرنسي / فرنسي- عربي، بيروت، دار المشرق، 1990.

2- المراجع الأجنبية :

1) AMPARO-HURTADO (A.) : La notion de fidélité en traduction, Paris, Didier Edition, 1990.

2) ARGOD-DUTARD (F.) : La linguistique littéraire, Paris, Armand Colin, 1988.

3) ARMENGAUD (F.) : La pragmatique, Paris, PUF, 1999.

4) Babel, Vol. 43/44 N° 2, 1998.

5) CHARAUDAU (P.) : Langage et discours. Eléments de Sociolinguistique, Paris, Hachette, 1983.

6) Collectif, Sémantique, codes, traductions, Lille, PUL, 1979.

7) DALACHE (D.) : Introduction à la pragmatique linguistique, Alger, OPU, 1993.

8) DEMANELLI (J.C) : La traduction mode d'emploi, Paris, Masson, 1995.

9) DUCROT (O.) : Les échelles argumentatives, Paris, Minuit, 1980.

10) DUCROT (O.) :Dire et ne pas dire, Paris, Hermann, 1972.

11) FONTANIER (P.) : Les figures du discours, Paris, Flammarion, 1977.

12) GOUVARD (J.M.) : La pragmatique – Outils pour l'analyse littéraire, Paris, Armand Colin, 1998.

13) GUELPA (P.) : Introduction à l'analyse linguistique, Paris, Armand Colin, 1997.

14) GREVISSE (M.) : Le bon usage, Paris, Ducolot, 1993.

15) HELLAL (Y.) : La théorie de traduction, Alger, OPU, 1986.

16) KERBRAT-ORECCHIONI (C.) : L'implicite, Paris, Armand Colin, 1986.

17) KERBRAT-ORECCHIONI (C.) L'énonciation, Paris, Armand Colin, 1999.

18) LAPLACE (C.) : Théorie du langage et théorie de la traduction :, Paris, Didier Edition, 1994.

19) LEDERER (M.) : La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif, Paris, Hachette, 1994.

20) LEDERER (M.) et SELESKOVITCH (D.) : Interpréter pour traduire, Paris, Didier Edition, 1984.

21) MAINGUENEAU (D.) : Aborder la linguistique, Paris, Seuil, 1996.

22) MOESCHLER (J.) : Argumentation et conversation. Eléments pour une analyse pragmatique du discours. Paris, Hatier, Grédif, 1985.

23) MOESCHLER (J.) et AUCHLIN (A.) : Introduction à la linguistique contemporaine, Paris, Armand Colin, 2000.

24) MOESCHLER (J.) et REBOUL (A.): Pragmatique du discours, Paris, Armand Colin, 1999.

25) NIDA (E.A) : Toward a science of translation, Leiden, Mouton, 1964.

26) NYSSEN (H.) : Du texte au livre, les avatars du sens, Paris, Nathan, 1987.

27) POTTIER (B.) : Linguistique générale, théorie et description, Paris Klinksieck, 1974.

28) WILSS (P.) : The science of translation : Problems and methods, Tübingen, Gunter Narr Verlag, 1982.

الفهرست

الفهرست

الصفحة

الصفحة

الفصل الثالث: المعنى الضمني في الترجمة.

الباب الثاني:الدراسة التطبيقية

الصفحة